مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

مصطلح "صاحب حديث" عند علماء الجرح والتعديل

"دراسة تحليلية في زمن الرواية"

الدكتور محمد علي أحمد الأعمر

أستاذ الحديث وعلومه المشارك بقسم الدراسات الإسلامية/ كلية التربية

جامعة المجمعة.

ملخص البحث. تناول البحث مصطلح "صاحب حديث" عند علماء الجرح والتعديل في عصر الرواية وذلك ببيان المراد منه، ودراسة مدلوله، والرواة الذين أطلق عليهم، وبيان أماكن انتشاره، وأبرز المستخدمين له، ومقارنة أقوالهم مع أقوال النقاد؛ وخلص البحث إلى نتائج عديدة، من أبرزها: اِسْتَخْدَمَ مصطلح "صاحب حديث" عدد من علماء الجرح والتعديل، وتبين أنه له أكثر من مدلول عند مستخدميه؛ أبرزها إطلاقه على الشهرة، وكثرة الرواية، والمعرفة بعلوم الحديث، ومنهم من أطلقه للدلالة على التعديل، وأحياناً كان يشير إلى صحة عقيدة الراوي وقليلاً ما يدل على مجرد الرواية. وظهر من خلال هذه الدراسة أنه كان أكثر انتشارًا في بلاد العراق (الكوفة وبغداد والبصرة)، وأول من قال به ممن وقفت عليه: معتمر بن سليمان ثم ابن سعد وابن معين والإمام أحمد ثم أخذ ينتشر، وكان الأكثر استخداماً له ابن حبان والإمام أحمد والنسائي – رحمهم الله–.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين؛ والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أَمَّا بَعْدُ: فإن من يطالع كتب الجرح والتعديل يتبين له مدى الجهد الذي بذله العلماء والنقاد في الحفاظ على سنة النبي صلى الله عليه وسلم من التبديل والتحريف والزيادة والنقصان، وكان من أهم الموضوعات علم الجرح والتعديل، الذي يعتبر بمثابة خارطة طريق إلى الحديث نفسه لبيان مدى قبول الحديث من رده، وهو يعطي تصورًا حول الراوي ومروياته والموقف منها؛ لهذا كان العلماء يحرصون على تقييم رواة الحديث والحكم عليهم وبيان مراتبهم، ويتحرون الدقة في إطلاق اللفظ المناسب على أحوالهم وبيان درجاتهم من حيث القبول والرد، بل تجدهم يفاضلون بين الثقات ويقسمونهم إلى درجات، ويطلقون أدق العبارات عليهم.

وقد استخدم العلماء ألفاظاً كثيرة للتعبير عن حال الراوي ومكانته من حيث قبول حديثه أو رده، ومنها واضح الدلالة كثير الاستخدام ومتفق عليه بين المحدثين، ومنها قليل الاستخدام تحتاج إلى تتبع؛ لبيان مدلولها وتوضيح مرادهم فيها، ومن هذه الألفاظ التي استخدمها هؤلاء الجهابذة وتحتاج إلى تتبع في كتب الرجال وبيان لمعناها مصطلح "صاحب حديث" والألفاظ المقرونة به.

وقد رأيت أن أتتبع هذا المصطلح في كتب الرجال؛ لتوضيح مدلوله عند علماء الجرح والتعديل؛ وبيان أبرز العلماء الذين استخدموه، والرواة الذين قيلت فيهم، وموازنة أقوالهم بأقوال غيرهم من النقاد؛ لتجلية المصطلح وبيان أماكن انتشاره، والتعريف بمستخدميه.

ويكفينا في الثناء على أصحاب الحديث قول شيخ المحدثين الإمام البخاري: "كتبت عن ألف وثمانين نفساً ليس

فيهم إلا صاحب حديث"[١].

مشكلة البحث:

تكلم علماء الحديث في الرواة جرحاً وتعديلاً وأطلقوا ألفاظاً مخصوصة، والمتتبع لأقوالهم يجدهم يوصفون الراوي أحياناً "بصاحب حديث" بالإثبات وأحيانا "ليس بصاحب حديث"[٢] بالنفي..، فاقتضى الأمر كتابة بحث يبين مدلول لفظ صاحب حديث والألفاظ المرافقة له من خلال المقارنة بين قول من أطلقه وأقوال النّقاد؛ من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. من هم النقاد الذين عبروا بمصطلح " صاحب حديث"، ومن أكثر من استخدمه؟
٢. ما المراد بقولهم: صاحب حديث، وما مدلوله؟
٣. أين انتشر، ومن أول من أطلقه؟
٤. من هم الرواة الذين قيل فيهم ذلك اللفظ، وما هي درجتهم؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١. يبين الرواة الذين قيل فيهم "صاحب حديث" في مكان واحد وبيان درجتهم عند علماء الجرح والتعديل؛ ليسهل الحكم على أحاديثهم.
٢. يبين أبرز العلماء الذين استخدموا "صاحب حديث"، وأكثر من استعمله، وأماكن انتشاره.

---

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (٣٩٥/١٢).

(٢) يوجد دراسة حوله وهي: مصطلح لم يكن صاحب حديث ودلالاته عند النقاد، جمعًا ودراسة، خالد بن عبد الله الطويان مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، ٢٠٢٢م. وقد تناول الباحث الفاضل في هذه الدراسة مصطلح النفي، ودراستي تناولت جانب الإثبات.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

٣. بيان المراد بقولهم: "صاحب حديث" ومدلوله عند العلماء والموازنة بين أقوالهم.

٤. توضيح دقّة منهج العلماء في اختيار ألفاظ الجرح والتعديل.

أهمية البحث:

وتكمن أهمية البحث في الأمور الآتية:

١. يتعلق بأحد ألفاظ الجرح والتعديل التي استخدمها العلماء، وتداولها المتقدمون منهم والمتأخرون، واختاروا شيوخهم على أساسها.

٢. يبين مراد العلماء بمصطلح صاحب حديث، ويعرف بالعلماء الذين استخدموه، والرواة الذين قيلت فيهم، وأماكن انتشاره.

منهجية البحث:

تمثلت منهجية البحث في النقاط التالية:

* المنهج الاستقرائي، تتبع مصطلح صاحب حديث والألفاظ المصاحبة له وجمعه من كتب الرجال، ومن ثم دراسته وفق المنهج النقدي عند المحدثين.

-الرجوع إلى المصادر الأصلية في نقل أقوال العلماء ما أمكن.

-ترتيب أقوال علماء الجرح والتعديل حسب الأقدم وفاة، إلا في حال اقتضت الضرورة غير ذلك.

- استخدام برنامج جامع خادم الحرمين في تحديد عدد مرويات الراوي مع العلم أنه يمكن أن يكون له روايات أخرى في كتب السنة والكتب المفقودة، ولكن هي مؤشر مناسب إلى حد ما.

* المنهج التحليلي المقارن، تحليل أقوال النّقاد ومقارنتها بقول القائل "صاحب حديث"، وبيان التوافق والاختلاف بين قوله وأقوالهم، لبيان المراد بقولهم صاحب حديث.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة البحوث والرسائل العلمية وجد الباحث دراسة واحدة تناولت موضوع مصطلح "صاحب حديث"، وهي: لفظة (صاحب حديث) عند الإمام ابن حبان في كتابه الثقات، كوثر عبد الستار محسن ضرغام المولى، مجلة الباحث للعلوم الإسلامية، جامعة الفالوجة، العراق، ٢٠٢١م. وفاتها ثلاثة رجال واستدركتهم عليها، وهي دراسة خاصة بابن حبان ودراستي تشمل أقوال العلماء حتى نهاية القرن الرابع، مع ذكر السابقين في استخدامه وأماكن انتشاره، وهذه الدراسة على أهميتها لا تغني عن دراسة الموضوع بدراسة تحليلية شاملة.

وقد قمت بتقسيم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث كالآتي:

التمهيد: تعريف مصطلح "صاحب حديث"، وأشهر من استخدمه من العلماء، وانتشاره في البلدان، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف مصطلح "صاحب حديث".

المطلب الثاني: أشهر من استخدمه من العلماء، وانتشاره في البلدان.

المبحث الأول: إطلاق مصطلح صاحب حديث للدلالة على شهرة الراوي في علم الحديث رواية ودراية.

المبحث الثاني: إطلاق مصطلح صاحب حديث للدلالة على التوثيق والزيادة في التثبت والحفظ، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الدلالة على التوثيق.

المطلب الثاني: الدلالة على الزيادة في التثبت والحفظ.

المبحث الثالث: إطلاق مصطلح صاحب حديث للدلالة على رواية الحديث.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

التمهيد: تعريف مصطلح "صاحب حديث"، وأشهر من استخدمه من العلماء، وانتشاره في البلدان.

المطلب الأول: تعريف مصطلح "صاحب حديث":

أولاً: تعريفه في اللغة: اسم فاعل، من صحب، وهو "مُقَارَنَةِ شَيْءٍ وَمُقَارَبَتِهِ. وكل شيء لازم شيئًا فقد استصحبه"(٣).

وقال ابن منظور: صَاحَبَهُ: عَاشَرَهُ. والصَّحْب: جَمْعُ الصَّاحِبِ. والأَصْحاب: جَمَاعَةُ الصَّحْب. وَالصَّاحِبُ: المعاشر (٤).

وعليه فإن صاحب تدل على المعاشرة والمقارنة والمقاربة وملازمة الشيء واستصحابه.

والحديث في اللغة: الجديد (٥)

ثانياً: اصطلاحًا: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة(٦).

المعنى الاصطلاحي لصاحب حديث: لم يضع العلماء تعريفاً محدداً للفظ صاحب حديث، ولم يذكر في مراتب التعديل عند من قسمها، فالظاهر أنه يدل على اشتغال الراوي بتحمل الحديث وأدائه.

ولكن من واقع التطبيق والمقارنة في كتب التراجم يظهر أنه له أكثر من دلالة: منها الشهرة والمعرفة بعلم الحديث، ومنها كثرة الرواية، ومنها التعديل، ومنها معرفة العلل ونقد الرجال، ومنها ما يتعلق بسلامة العقيدة.

فقد روى عَن أحمد بن العباس النسائي، قال: سَأَلت ابن حنبل عن الرجل يكون معه مائَة ألف حَدِيث، يُقَال: إِنَّه

---

(٣) مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس (٣/ ٣٣٥).
(٤) لسان العرب، ابن منظور (١/ ٥١٩).
(٥) لسان العرب (٢/ ١٣٣).
(٦) تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان (ص: ١٧).

جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

صاحب حديث؟ قال: لا قلت: عِنْده مِائَتَا ألف حَدِيث يُقَال إِنَّه صَاحب حَدِيث؟ قَالَ: لَا، قلت: ثلاثمئة ألف؟ فَقَالَ: بِيَدِهِ كَذَا يَعْنِي يقللها!! (٧).

وكذلك كانوا يطلقون لفظ صاحب حديث على من يحفظ الحديث، ومن لم يحفظ الحديث ينفون عنه الوصف، قال هشيم بن بشير: "من لم يحفظ الحديث فليس هو من أصحاب الحديث، يجيء أحدهم بكتاب يحمله كأنه سجل مكاتب"(٨).

المطلب الثاني: أشهر العلماء الذين استخدموه، وانتشاره في البلدان.

أولاً: العلماء الذين استخدموه والألفاظ المستخدمة عندهم:

– أول من استخدم مصطلح "صاحب حديث" هو: معتمر بن سليمان البصري (١٨٦هـ)، أطلقه على سلم بن أبي الذيال البصري (١٣١ هـ).

– يحيى بن سعيد القطان البصري (١٩٨هـ)، وأطلقه على الزبرقان بن عمرو(١٢٠هـ)، وقال: ثقة صاحب حديث.

– محمد بن سعد البصري (٢٣٠هـ) أطلقه على ستة رواة، ومن الألفاظ التي استخدمها: "صاحب حديث"، "ثقة مأمون ثبت حجة صاحب حديث"، "ثقة صاحب حديث".

– يحيى بن معين البغدادي (٢٣٣هـ)، أطلقه على ثلاثة رواة، ومن الألفاظ التي استخدمها: "صاحب حديث"، "صاحب حديث ثقة"، "صاحب حديث له معرفة".

– أحمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ)، أطلقه على عشرة رواة، ومن الألفاظ التي استخدمها: "صاحب حديث"، "ثقة صاحب حديث"، "صاحب حديث كيس"، "من أصحاب الحديث..."

– محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي(٢٤٢هـ) أطلقه على موسى بن داود البغدادي، وصفه بصاحب حديث ثقة.

– يعقوب بن شيبة البصري (ت٢٦٢هـ)، أطلقه على محمد بن الصباح البغدادي، وصفه بثقة صاحب حديث.

---

(٧) تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي (ص: ٢٦٢).

(٨) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (١/١٨١)، الكفاية، الخطيب البغدادي (٣٣٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

- أبو زرعة الرازي (٢٦٤هـ)، أطلقه على اثنين من الرواة، واستخدم صاحب حديث.
- أبو داود (٢٧٥هـ)، أطلقه على اثنين من الرواة، واستخدم صاحب حديث.
- الترمذي (٢٧٩هـ)، أطلقه على علي بن نصر البصري، قال عنه: كان حافظًا صاحب حديث.
- الحسين بن محمد (٢٨٩هـ)، أطلقه على عمرو بن محمد البغدادي، وصفه بثقة ثبت، صاحب حديث.
- البزار(٢٩٢هـ) أطلقه على يحي بن حسان الكوفي، وصفه بصاحب حديث ثقة.
- النسائي (٣٠٣هـ)، أطلقه على تسعة رواة، ومن الألفاظ التي استخدمها: "صاحب حديث" -الأكثر استخداما- "ثقة، صاحب حديث"، "ثقة مأمون صاحب حديث"، "صاحب حديث، كيس".
- ابن خزيمة (٣١١هـ)، أطلقه على أحمد بن المقدام، قال: "كان كيسًا صاحب حديث".
- ابن يونس المصري (٣٤٧هـ)، أطلقه على محمد بن حماد الرازي، وصفه بثقة صاحب حديث يفهم.
- أَبُو عَلَي النَّيسابوري (٣٤٩هـ) أطلقه على اثنين، أطلق عليهما: ثقة صاحب حديث.
- مسلمة بن قاسم الأندلسي (٣٥٣هـ) أطلقه على جعفر بن محمد الكوفي، صاحب حديث كيس.
- ابن حبان (٣٥٤هـ)، أطلقه على أربعة عشر راوٍ. ومن الألفاظ التي استخدمها: "صاحب حديث"، "صاحب حديث يحفظ"، "صاحب حديث معسر"،" ثقة ثبت صاحب حديث يحفظ"، "صاحب حديث حافظ يغرب"، "صاحب حديث يغرب".
- ابن عدي (٣٦٥هـ) أطلقه على بقية بن الوليد الكلاعي، وعبد الله بن محمد البغوي، وأطلق عليهما: "صاحب حديث".
- أبو بكر الإسماعيلي (٣٧١هـ)، أطلقه على عبد الله بن محمد، وصفه بثبت صاحب حديث.

ثانياً: انتشاره في البلدان، وأول من استخدمه: انتشر هذا المصطلح بداية في العراق، وكان أول من استخدمه في البصرة معتمر بن سليمان البصري ثم ابن القطان، وابن سعد، وفي بغداد ابن معين والإمام أحمد وانتشر كذلك في الكوفة والموصل وأكثر الرواة الذين أُطلق عليهم "صاحب حديث" هم من أهل العراق وبعدها انتشر في باقي البلدان

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

مثل خرسان ومرو ودمشق ونيسابور وغيرها.

ثالثاً: المكثرون منه من العلماء: أكثر من استعمل هذا المصطلح من العلماء ابن حبان حيث أطلقه على أربعة عشر راوٍ، ثم الإمام أحمد أطلقه عشرة رواة، ثم النسائي أطلقه على تسعة منهم.

المبحث الأول: إطلاق مصطلح صاحب حديث للدلالة على شهرة الراوي في علم الحديث رواية ودراية.

سأتناول في هذا المبحث الرواة الذين قال فيهم العلماء صاحب حديث، ودل على عدة معاني عندهم تتعلق بمعرفة علم الحديث؛ الشهرة، وكثرة الرواية، والرحلة في طلبه، وممن عرف بنقد الحديث وعلله، والجرح والتعديل، وكذلك من جمع وصنف، وكذلك فيه ما يشير إلى سلامة العقيدة وصحة المذهب.

١-(خ م د ت ق) أحمد بن سعيد بن صخر، أبو جعفر الدارمي، الخراساني توفي٢٥٣هـ [٩]. له (١١٨) رواية في كتب المتون.

قال ابن حبان: كان ثقة ثبتًا صاحب حديث يحفظ [١٠] .

أقوال العلماء فيه: قال الإمام أحمد ما قدم علينا خراساني أفقه منه، وقال يحيى بن زكريا: كان ثقة جليلًا، وقال ابن عقدة: كان أحد حفاظ الحديث، المتقن، الثقة، العالم بالحديث وبالرواة، وقال الخطيب: كان أحد المذكورين بالفقه ومعرفة الحديث والحفظ له، وقال الذهبي: الإمام، العلامة، الفقيه، الحافظ، الثبت، وقال ابن حجر: ثقة حافظ [١١].

الخلاصة: مجمع على توثيقة، وهنا جمع ابن حبان بين ثقة وثبت وصاحب حديث، والظاهر أن ابن حبان أراد هنا

(٩). تهذيب الكمال (١/ ٣٢٠)، تاريخ الإسلام، الذهبي (٦/ ٢٦٤).
(١٠). الثقات، ابن حبان (٨/ ٣٣).
(١١). تهذيب الكمال (١/ ٣١٤)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٢/ ٢٣٣)، تقريب التهذيب، ابن حجر (٧٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

بصاحب حديث أنه من أهل العلم الحفاظ المختصين في معرفة الحديث والرواة، وهذا ما أشار إليه ابن عقدة والخطيب البغدادي. والله أعلم.

٢–(س) أحمد بن سليمان، واسمه يزيد، أبو الحسين الرهاوي، توفي سنة٢٦١هـ[١٢]. له (٤٣٠) رواية في كتب المتون، وهو من شيوخ النسائي.

قال النسائي: ثقة مأمون صاحب حديث، وقال ابن حبان: "كان صاحب حديث يحفظ[١٣].

أقوال العلماء فيه: قال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، وكتب إليّ ببعض حديثه، وهو صدوق ثقة، وقال أبو عروبة الحراني: كان ثبتًا في الأخذ والأداء، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الناقد، أحد الأئمة، رحل وطوف، وقال: الحافظ الثقة محدث الجزيرة، وقال: أحد الحفاظ المشاهير، وقال ابن حجر: ثقة حافظ [١٤].

الخلاصة: متفق على توثيقه، واتفق النسائي وابن حبان على وصفه بصاحب حديث؛ ولعلهما أرادا بذلك الشهرة والمعرفة بعلم الحديث، فهو محدث الجزيرة كثير الرحلة في الطلب، ومن الحفاظ المشاهير، بالإضافة إلى التثبت في الأخذ والأداء، فهو ناقد يتحرى الصواب في الرواية وهذه صفة أصحاب الحديث؛ فناسب أن يصفاه بصاحب حديث. وربما أراد ابن حبان بالإضافة إلى ذلك التوثيق، والله أعلم.

٣– (خ ت س ق) أحمد بن المقدام، أبو الأشعث العجلي، البصري، توفي سنة٢٥٣هـ[١٥]. له (٣٤٥) رواية في كتب المتون.

قال ابن خزيمة: كان كيسًا صاحب حديث [١٦].

---

(١٢). تهذيب الكمال (١/ ٣٢٠).
(١٣). تسمية الشيوخ، النسائي (٥٦)، تهذيب الكمال (١/ ٣٢٠)، الثقات (٨/ ٣٥).
(١٤). الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (٢/ ٥٣)، تهذيب الكمال (١/ ٣٢٠)، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٤٤)، تذكرة الحفاظ، الذهبي (٢/ ١٠٦)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٧٥)، تقريب التهذيب، ابن حجر (٨٠).
(١٥) تهذيب الكمال (١ / ٤٨٨) تاريخ الإسلام (٦/ ٣٦).
(١٦) تهذيب الكمال (٤٨٨/١) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (٣٨١/٦) سير أعلام النبلاء (٢١٩/١٢) تهذيب التهذيب (١ / ٤٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

أقوال العلماء فيه: وثَّقه صالح جزرة، والنسائي، وقال أيضاً: ليس به بأس، والذهبي، وقال: ثقة ثَبت، وقال: أحد الأثبات المسندين، وقال أيضاً: مُسْند العراق فِي وقته، وذكره ابن حبان في الثقات(١٧).

قال أبو حاتم: صالح الحديث محله الصدق، وقال ابن عدي: هو من أهل الصدق، حدث عنه أئمة الناس، وسمعت أبا عروبة يثني عليه ويفتخر حيث لقيه، وكتب عنه إسناده، فإنه كان عنده إسناد كحماد بن زيد ونظرائه، ورأيت غيره من الشيوخ يصدرون به، وما قال فيه أبو داود السجستاني لا يؤثر فيه لأنه من أهل الصدق، وقال ابن حجر: صدوق صاحب حديث. وقال أبو داود: أنا لا أحدث عنه؛ كان يعلم المجان المجون(١٨).

الخلاصة: أنه صدوق، صاحب حديث، وثَّقه بعض العلماء، والأكثر وصفه بالصدوق؛ وتكلم فيه أبو داود، ولكن ما قاله أبو داود لا يؤثر فيه أمام هذه الأقوال وخاصة أنه ذكر سبب الجرح وهو غير مؤثر مطلقاً؛ قال ابن عدي: ما قاله أبو داود لا يؤثر فيه، لأنه من أهل الصدق.

وصفه ابن خزيمة بكيس صاحب حديث، وهو موافق لقول ابن حجر فيه: صدوق صاحب حديث، وهي المرة الوحيدة التي استخدم فيها ابن خزيمة صاحب حديث، وأراد هنا الشهرة وكثرة الرحلة والرواية، فهو من أهل العلم بالحديث ومن المسندين الأثبات الذين اعتنوا بالرواية وأكثروا منها، فقد روى عنه أئمة الناس، وكان عنده إسناد كحماد بن زيد ونظرائه، كما ذكر أبو حاتم والذهبي.

٤– (د س بخ) إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم كامجر، البغدادي، توفي سنة (٢٤٥)(١٩). له (٤١٣) رواية في كتب المتون منها روايتان في السنن الأربعة.

---

(١٧) الثقات (٨/ ٣٢) تاريخ الإسلام (٦/ ٣٦) الكاشف، الذهبي (١/ ٢٠٤) المغني في الضعفاء، الذهبي (١/٦٠)، ميزان الاعتدال، الذهبي (١٥٨) تهذيب الكمال (١ / ٤٨٨) .

(١٨) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٧٨)، الكامل في الضعفاء (٢٩٥/١)، تهذيب الكمال (١ / ٤٨٨) تهذيب التهذيب (١ / ٤٧)، تقريب التهذيب (٨٥).

(١٩) تهذيب الكمال (٢/ ٣٩٨) سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٧٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

قال الإمام أحمد: واقفي(٢٠) مشؤوم إلا أنه صاحب حديث كيس(٢١).

أقوال العلماء فيه: وثَّقه ابن معين، وأبو داود، وابن شيبة، وأبو زكريا: وقال: ثقة، مأمون، ضابط، ومن ثقات المسلمين، ما كتب حديثًا قط عن أحد من الناس، إلا ما ضبطه هو في ألواحه أو كتابه، والدارقطني، والبغوي، وقال، ثقة مأمون، وعبدوس بن عبد الله النيسابوري، وابن شاهين، وابن حبان، ومسلمة بن قاسم، والذهبي وغيرهم(٢٢).

وقال صالح جزرة: صدوق، إلا أنه كان يقول: القرآن كلام الله ويقف. وقال الساجي: كان صدوقًا، تركوه(٢٣) لموضع الوقف، وقال عبدوس: كان حافظًا جدًا، ولم يكن مثله في الحفظ والورع، وقيل: كان يتهم بالوقف؟ قال: نعم اتهم، ولم يكن بمتهم(٢٤).

وقال أبو زرعة: عندي أنه لا يكذب وحدث بحديث منكر، وقال الدارقطني: نقم عليه القول في القرآن وذاك أنه توقف أولا ثم أجابهم، وقال الأزدي: يتكلمون في مذهبه، وقال الحاكم: ضعيف بمرة، وقال ابن حجر: صدوق، تكلم فيه لوقفه في القرآن(٢٥).

الخلاصة: أنه ثقة، تكلم فيه بعضهم واتهموه: لوقفه في القرآن. قلت وهذا جرح مفسر غير مقبول،- لأنه توقف و لم يخلق القرآن ، ثانياً لأنه كان مكرهاً في وقت فتنة-، وهو اتهام بسبب الاختلاف في فرع من فروع العقائد لا يؤخذ به.

ويظهر من قول الإمام أحمد "صاحب حديث" أنه يريد أنه من أهل الحديث المكثرين من الرواية والمشهورين بعلم

---

(٢٠) التوقف في القرآن أي: لا يقول: هو مخلوق أو غير مخلوق، وإنما يقول: هو كلام الله ويقف وهو الذي سبب المحنة المشهورة.
(٢١) تهذيب الكمال (٢/ ٤٠٢).
(٢٢) تهذيب الكمال (٢/ ٣٩٨) تاريخ بغداد (٧/ ٣٧٦) تاريخ الإسلام (٥/ ١٠٨٥) الكاشف (١/ ٢٣٤) سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٧٦).
(٢٣) تركوه: أعرضوا عن الأخذ عنه، لا أن حديثه في حيز المتروك المطرح.
(٢٤) تهذيب الكمال (٢/ ٣٩٨) تهذيب التهذيب: (١ / ١١٥).
(٢٥) تهذيب الكمال (٢/ ٣٩٨) تهذيب التهذيب: (١ / ١١٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

الحديث من الذين يتحرون الدقة في ضبط روايتهم، وهذا موافق لوصف أبي زكريا: ، ما كتب حديثًا قط عن أحد من الناس، إلا ما ضبطه هو في ألواحه أو كتابه، وعلى الرغم أنه تكلم به. والله أعلم.

٥- (فق) بشار بن موسى الشيباني، ويقال: العجلي، الخفاف أبو عثمان البصري، ت٢٢٨هـ[٢٦]، له (١٥) رواية في كتب المتون.

قال ابن حبان: كان صاحب حديث يغرب[٢٧]

أقوال العلماء فيه: قال عثمان الدارمي: كان ابن المديني يحسن القول فيه، وكان من رهط أحمد بن حنبل[٢٨]، وقال ابن المديني أيضاً: ما كان ببغداد أصلب في السنة منه[٢٩]. وقال عبد الله: سألت أبي عن الخفاف، فقال: أما أنا فأروي عنه[٣٠]، وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول عنه: كان معروفًا، صاحب سنة[٣١]، وقال الأجري: سألت أبا داود عنه، فقال: كان أحمد يكتب عنه. وكان فيه حسن الرأي، وَقَالَ ابْن عدي ارجو أنه لَا بَأْس بِهِ، وقال الذهبي: المحدث الكبير[٣٢].

وأما من تكلم فيه: قال ابن معين والنسائي: ليس بثقة، وقال ابن معين أيضاً: دجال، وقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث. قد رأيته، وكتبت عنه، وتركت حديثه، وقال أبو زرعة: ضعيف. وقال أبو حاتم: يتكلمون فيه، وينكر عن الثقات، وهو شيخ. وقال أبو داود: ضعيف، وأنا لا أحدث عنه، [٣٣]، قال

(٢٦) تهذيب الكمال (٤/ ٨٣)، الطبقات الكبرى، ابن سعد (٢٥٢/٧) تاريخ بغداد (١١٩/٧) الكاشف (١٦٠/١).
(٢٧) الثقات (١٥٣/٨).
(٢٨) تاريخ ابن معين (٨٢).
(٢٩) تاريخ بغداد (٧/ ١١٩).
(٣٠) العلل (٥٣٤٠).
(٣١) تاريخ بغداد (٧/ ١١٩).
(٣٢) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥٨١).
(٣٣) انظر: التاريخ الكبير، البخاري (١٣٠/٢)، الجرح والتعديل (٢ / ٤١٧)، الضعفاء والمتروكون، النسائي (٢٣)، تاريخ بغداد (٧ / ١١٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٨٦)، تهذيب الكمال (٤/ ٨٣)، المغني في الضعفاء (١/ ١٠٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

الخليلي: فيه لين، وقال: ضعفه الحفاظ كلهم وقد كتبوا عنه(٣٤)، وقال ابن حجر: ضعيف، كثير الغلط، كثير الحديث(٣٥).

الخلاصة: اختلفت فيه أقوال العلماء بين التوثيق والتضعيف.

ولعل ابن حبان وصفه بصاحب حديث لعنايته بالحديث وشهرته في الرواية، وصلابة موقفه في الدفاع عن السنة، ولم يرد التوثيق، فأضاف عبارة يغرب(٣٦)، وكذلك أيده الإمام أحمد وأثنى عليه ووصفه بصاحب سنة، وهي مقاربة لصاحب حديث، ويؤيد ذلك ما قاله ابن عدي: رجل مشهور بالحديث ويروي عن قوم ثقات وأرجو أن لا بأس به وأنه قد كتب الحديث الكثير وقد حدث عنه الناس ولم أر في حديثه شيئًا منكرًا وقول من وثقه أقرب إلى الصواب ممن ضعفه(٣٧).

٦- (ع) حفص بن غياث بن طلق أبو عمر الكوفي، توفي سنة١٩٤ هـ(٣٨).له (٢٥٩١) رواية في كتب المتون، وهو من شيوخ ابن معين.

سئل ابن معين: أيهما أحفظ ابن إدريس أو حفص؟ فقال: كان ابن إدريس حافظًا وكان حفص صاحب حديث له معرفة(٣٩).

أقوال العلماء فيه: وثَّقه ابن سعد، وقال: ثقة مأمون ثبت إلا أنه يدلس، والعجلي، وقال: ثقة مأمون. وابن معين، ويعقوب، وقال: ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، ويحيى القطان، والنسائي والدَّارَقُطْنِيّ(٤٠).

---

(٣٤) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢٤٦/١)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٣٨٨).
(٣٥) انظر: تقريب التهذيب (١٢٢).
(٣٦) قال الكوثري في معنى يغرب: وابن حبان قد يقول مثل هذا لمن يستغرب له حديثاً واحداً أو زيادة في حديث. انظر: التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٢/ ٥٧٩).
(٣٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٨٨)، وقد ذكر ذلك بعد نقل أقوال العلماء فيه.
(٣٨) تهذيب الكمال (٧/ ٥٦)، التاريخ الكبير، البخاري (٢/ ٣٧٠)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٠٩٤).
(٣٩) تاريخ بغداد (٨ / ١٩٨)، تهذيب الكمال (٧/ ٦٠)، تهذيب التهذيب (١ / ٤٥٨).
(٤٠) انظر، الطبقات الكبرى (٦/ ٣٩٠)، الجرح والتعديل (٣/ ١٨٥)، الثقات للعجلي (١٢٥)، ٢٣٧)، السنن للدارقطني (٢١١

وقال ابن معين: حفص أثبت من عبد الواحد بن زياد، وهو أثبت من عبد الله بن إدريس، وقال أحمد: كان حفص له عقل ووقار وهيبة، ما يكاد يتكلم حتى يسأل، وقال أبو حاتم: حفص أتقن وأحفظ من أبي خالد الأحمر، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: حفص أعلم بالحديث من ابن إدريس. وقال أبو زرعة: ساء حفظه بعد ما استقضى فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلا فهو كذا(٤١)، وقال أبو داود: كان ابن مهدي لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الأعمش، غير حفص بن غياث، وقال الخطيب: حفص كثير الحديث، حافظًا له، ثبتًا فيه، وَكَانَ أَيْضًا مقدما عند المشايخ الذين سمع منهم الحديث، وقال الذهبي: أحد الأئمة الأثبات، وقال قاضي الكوفة ومحدثها(٤٢).

الخلاصة: متفق على توثيقه. وقال ابن معين مرة ثقة ومرة صاحب حديث، وبالمقارنة بابن إدريس قال حفص صاحب حديث وله معرفة، وصاحب حديث يدل على المعرفة بعلم الحديث، والزيادة في الحفظ والتثبت، وفيه إشارة أنه يمتلك الصناعة الحديثية التي هي أبرز مقومات أصحاب الحديث، وهو من المكثرين المشهورين؛ لهذا كان شيوخه يقدمونه.

٧– (م٤) زيد بن الحباب بن الريان، أبو الحسين الخراساني، ثم الكوفي، توفي سنة٢٠٣هـ(٤٣). له (١٣٠٢) رواية في كتب المتون. وهو من شيوخ الإمام أحمد.

قال الإمام أحمد: كان صاحب حديث، كيسًا، رحل في طلب الحديث، رحل إلى مصر وخراسان، كتبت عنه بالكوفة وهاهنا، وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس (٤٤).

أقوال العلماء فيه: وثَّقه علي بن المديني وابن معين، والعجلي، والدارقطني، وابن ماكولا، وابن أبي شيبة، وأحمد بن

و٣١٧)، تاريخ بغداد (٨ / ١٩٨)، تهذيب الكمال (٧/ ٦٠)، تقريب التهذيب (١٧٣).

(٤١) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٨٥)، سير أعلام النبلاء (٢٤/٩)، تهذيب الكمال (٧ / ٥٦).

(٤٢) انظر: العلل ومعرفة الرجال (١٨٣/٢)، تاريخ بغداد (٨/ ١٩٠)، سؤالات الآجري لأبي داود (٢٨٣)، ميزان الاعتدال (٥٦٧/١)، سير أعلام النبلاء (٤٨٦/٧).

(٤٣). انظر: الطبقات الكبرى(٦/ ٤٠٢)، التاريخ الكبير (٣ / ٣٩١)، تهذيب الكمال (١٠/ ٤٠).

(٤٤). تاريخ بغداد (٩/ ٤٤٧)، تهذيب الكمال (١٠/ ٤٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

صالح، وقال: كان معروفًا بالحديث صدوقًا إلا أنه كان يأنف أن يخرج كتابه، فكان يملي من حفظه، فربما وهم في الشيء، وكان صاحب سنة، وكان كثير الحديث، ووثّقه الكجي في «تاريخ القدس»(٤٥)، وقال: كان ثقة معروفًا بالحديث، صاحب سنة صدوقًا كثير الحديث، كيسا صابرا على القدر حالا. ووثَّقه ابن شاهين، وابن خلفون والذهبي وغيرهم(٤٦)، وقال السمعاني: كان صاحب حديث(٤٧).

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: زيد بن حباب كان صدوقًا، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، لكن كان كثير الخطأ(٤٨)، وقال مرة: ثقة ليس به بأس، وقال: كان رجلا صالحا (٤٩)،

وقال أبو حاتم: صدوق صالح. وقال ابن حبان: يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير، وقال ابن قانع كوفي صالح، وقال ابن يونس: كان حسن الحديث، وقال ابن عدي: كثير الحديث ومن أثبات مشائخ الكوفة، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الثوري(٥٠).

الخلاصة: أغلب العلماء على توثيقه ومنهم الإمام أحمد في قول، وقد أطلق عليه الإمام أحمد مصطلح صاحب حديث ووافقه السمعاني؛ وقد دل مصطلح صاحب حديث عند الإمام أحمد على أنه من المشهورين المكثرين من الرواية، ومن أهل المعرفة بالحديث الأثبات من أهل الكوفة، وبهذا يتوافق مقصده مع ما قاله أحمد بن صالح والإمام الكجي(٥١)، والله أعلم.

---

(٤٥). انظر: إكمال تهذيب الكمال (٥ / ١٤٤).
(٤٦). انظر: الجرح والتعديل (٣ /٥٦١)، تهذيب الكمال (١٠/ ٤٠)، سير أعلام النبلاء(٩/ ٣٩٣)، إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (٥ / ١٤٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٠٣).
(٤٧). وكتاب تاريخ القدس من المصادر المفقودة التي ينقل منها مغلطاي. انظر: إكمال تهذيب الكمال (١٤٤/٥).
(٤٨). انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣١٩).
(٤٩). انظر: إكمال تهذيب الكمال (٥ / ١٤٤).
(٥٠). انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٤٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٠٣)، تحرير تقريب التهذيب (١/ ٤٣٢).
(٥١). هو الحافظ إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي (ت٢٩٢). انظر ترجمته: سير أعلام النبلاء(١٠/ ٤٥٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

٨- (ع) شعبة بن الحجاج، الأزدي البصري، توفي سنة ١٦٠ هـ(٥٢). له (١٦٤١٦) رواية في كتب المتون.

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا ثبتا حجة، صاحب حديث(٥٣)، وقال الإمام أحمد: شعبة صاحب حديث يؤدي الألفاظ والأخبار، وقال: أثبت في كل شيء (٥٤).

أقوال العلماء فيه: قال سُفْيَان الثوري: أمير المؤمنين فِي الحديث، وقال أحمد: كان أمة في هذا الشأن، وقال أيوب: فارس الحديث، وقال حماد بن سلمة: إذا أردتم الحديث فالزموا شعبة، وقال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث، وقال ابن زريع: كان شعبة من أصدق الناس، وقال يحيى القطان وأبو داود: ما رأيت أحدًا قط أحسن حديثًا من شعبة، وقال العجلي: ثقة ثبت، وقال ابن منجويه: كان من سادات أهل زمانه حفظًا وإتقانًا وورعًا وفضلًا، وقال الحاكم: إمام الأئمة في معرفة الحديث بالبصرة، ثقة حافظ متقن(٥٥).

الخلاصة: متفق على توثيقه، أمير المؤمنين في الحديث، اتفق قول ابن سعد والإمام أحمد على وصفه بصاحب حديث، للدلالة على أنه من الحفاظ الأثبات المشهورين المكثرين من الرواية، والمتقدمين بمعرفة علم الحديث وعلله، وكان شديد التثبت في التحمل وشديد الحرص في الأداء، وهذه صفة أصحاب الحديث كما ذكر أحمد.

٩- (ت) صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي، أبو عبد الله الترمذي، توفي سنة٢٣١هـ(٥٦). له (٣٦) رواية في كتب المتون.

---

(٥٢).التاريخ الكبير(٤/ ٢٤٥)، تهذيب الكمال (١٢ / ٤٧٩)، تهذيب التهذيب(٤/٣٤٤).
(٥٣). الطبقات الكبرى (٧/ ٢٨٠).
(٥٤). العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٣٧٧)، ذكر الإمام أحمد هذا في المفاضلة بين شعبة وأبي معاوية في التفاضل في حديث الأعمش.
(٥٥).الجرح والتعديل (٤/ ٣٦٩)، الثقات، العجلي (٢٢٠)، الثقات (٦/ ٤٤٦)، تهذيب الكمال (٢١ / ١٥٩).
(٥٦). التاريخ الكبير (٢٨٥/٤)، تاريخ بغداد (٣١٥/٩)، تهذيب الكمال (١٣/ ٦٣)، تاريخ الإسلام (٧/ ١٩٩). وسير أعلام النبلاء (٥٣٨/١١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

قال ابن حبان: صاحب حديث وسنة وفضل، ممن كتب وجمع وليس هو بصالح بن محمد الترمذي ذاك مرجىء دجال من الدجاجلة(٥٧).

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه ابن حجر، وقال: "وثَّقه البخاري فيما نقله إسحاق بن الفرات، وقال ابن قانع: كان صالحًا"، وقال الذهبي أيضاً: كان ثقة صدوقًا صاحب حديث(٥٨).

الخلاصة: أنه ثقة، ووصفه ابن حبان "بصاحب حديث وسنة وفضل"؛ وهنا أراد ابن حبان، أنه من المشتغلين في الحديث ممن كتب وجمع، وقال صاحب سنة وفضل وقال صاحب حديث في إشارة إلى سلامة عقيدة صالح بن عبد الله؛ لئلا يختلط بصالح ابن محمد المرجئ الدجال.

١٠- (ع) عبد الأعلى بن مسهر، أبو مسهر الغساني الدمشقي، توفي سنة٢١٨هـ(٥٩). وله (١٠٩) رواية في كتب المتون، من شيوخ الإمام أحمد، ومروان بن محمد الطاطري وابن معين.

قال أبو زرعة الدمشقي: قال لي ابن حنبل: كان عندكم ثلاثة، أصحاب حديث: مروان، والوليد، وأبو مسهر(٦٠).

أقوال العلماء فيه: وثَّقه ابن أبي خيثمة، وابن معين، والعجلي، وأبو داود، وابن حبان، وقال: كان إمام أهل الشام في الحفظ والإتقان، ويرجع إليه في الجرح والتعديل، وقال الإمام أحمد: ما كان أثبته وجعل يطريه، وقال أيضاً: كيس، عالم بالشاميين. وقال محمد بن عثمان التنوخي: كان أحفظ الناس، وقال الذهبي: من أجل العلماء وأحفظهم وأفصحهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل(٦١).

---

(٥٧). الثقات، (٨ / ٣١٧).
(٥٨). تهذيب الكمال (١٣/ ٦١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٤٠)، سير أعلام النبلاء (٥٣٨/١١)، تهذيب التهذيب (٣٩٦/٤)، تقريب التهذيب (٢٧٢).
(٥٩). انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٧٣)، التاريخ الكبير (٦/ ٧٣)، تهذيب الكمال (١٦/ ٣٦٩)،
(٦٠). انظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٣٨٤)، تهذيب الكمال (١٦ / ٣٦٩)، تهذيب التهذيب (٢ / ٤٦٦).
(٦١). انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٩)، الثقات (٨/ ٤٠٨)، الثقات، العجلي (٢٨٥)، تاريخ دمشق (٤٢٠/٣٣)، تهذيب الكمال

وقال ابن معين مرة: ما رأيت منذ خرجت من بلادي أحدا أشبه بالمشيخة الذين أدركتهم من أبي مسهر، وإن الذي يحدث بالبلد، وبها من هو أولى منه بالحديث أحمق، إذا رأيتني أحدث ببلدة فيها مثل أبي مسهر، فينبغي للحيتي أن تحلق(٦٢)، وقال أبو زرعة: كان أحفظ الناس(٦٣).

قال أبو مسهر: قال لي سعيد بن عبد العزيز: ما رأيت أحسن مسألة منك، وقال: ما شبهتك في الحفظ إلا بجدك أبي ذرامة، ما كان يسمع شيئًا، إلا حفظه(٦٤).

وقال أحمد بن علي بن الحسن البصري: سمعت أبا داود، قيل له: إن أبا مسهر، كان متكبرًا في نفسه، فقال: كان من ثقات الناس، رحم الله أبا مسهر، لقد كان من الإسلام بمكان، حمل على المحنة فأبي، وحمل على السيف، فمد رأسه، وجرد السيف فأبي أن يجيب، فلما رأوا ذلك منه، حمل إلى السجن فمات(٦٥).وقال ابن سعد: كان راوية لسعيد بن عبد العزيز وغيره من الشاميين، وكان أشخص من دمشق إلى المأمون، وهو بالرقة، فسأله عن القرآن، فقال: هو كلام الله، وأبي أن يقول: مخلوق(٦٦)، وقال أبو حاتم بن حبان: كان إمام أهل الشام في الحفظ والإتقان، ممن عني بأنساب أهل بلده وأنبائهم، وإليه كان يرجع أهل الشام في الجرح والتعديل لشيوخهم(٦٧).

الخلاصة: متفق على توثيقه، ميزه الإمام أحمد بأنه من أشهر أصحاب الحديث في الشام، وهذا يدل على أنه من المشهورين المكثرين المعروفين بالحفظ والإتقان؛ ومن أهل الصنعة الحديثية، فهو مرجع في الجرح والتعديل في الشام، وكذلك هنا لا بد من إشارة مهمة وهي تتعلق بمحنة خلق القرآن حيث امتحن بها وهو وثلة من المحدثين وهي

(١٦/ ٣٦٩)، الكاشف (١/ ٦١١)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٢٨)، تقريب التهذيب (٣٣٢).
(٦٢). انظر: الثقات (٨ / ٤١٤).
(٦٣). انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٣٧٤).
(٦٤). المرجع السابق.
(٦٥). انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٧٥).
(٦٦). انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٧٣).
(٦٧). انظر: الثقات (٨/ ٤٠٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

مرتبطة بمذهب أصحاب الحديث، أحمد وأصحابه.

١١- (خ ٤) عبد الله بن محمد، أبو عبد الله النفيلي الحراني القضاعي، توفي سنة٢٣٤هـ(٦٨). وله (٥٣٧) رواية في كتب المتون. وهو من شيوخ الإمام أحمد.

قال أبو داود: كان أحمد يرفع به جدًا ويقول: صاحب حديث كيس. وقال أبو داود : قلت لأحمد: أيما أثبت في زهير: أحمد بن يونس أو النفيلي ؟ قال: فقال: أحمد بن يونس رجل صالح، والنفيلي صاحب حديث(٦٩).

أقوال العلماء فيه: وثَّقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وقال: الثقة المأمون، والنسائي، والدارقطني، وقال: ثقة مأمون محتج به، وابن قانع، وابن وارة، وابن حجر، وقال: ثقة حافظ. وقال أبو داود: ما رأيت أحفظ منه. وكان أحمد إذا ذكره يعظمه، وقال: النفيلي أهل أن يقتدى به، وكان الشاذكوني لا يقر لأحد في الحفظ إلا للنفيلي، وأضاف: وما رأينا له كتابا قط، وكل ما حدثناه فمن حفظه، وقال ابن حبان: كان متقنا يحفظ، وقال الذهبي: الحافظ (٧٠).

الخلاصة: متفق على توثيقه، ومصطلح صاحب حديث عند الإمام أحمد يدل هنا على أنه من المشهورين المكثرين بالرواية، بالإضافة أنه من الحفاظ الأثبات، ويمتلك مقومات أصحاب الحديث، شيوخ الإمام أحمد؛ ويظهر ذلك من خلال مقارنته بابن يونس. حيث قدمه عليه بما يتميز به وهو أنه صاحب حديث، وأضاف كيس؛ ليدل على الثناء العالي على الراوي.

١٢-(ع) عَمْرُو بن علي الْفَلَّاسُ، البصري، توفي سنة٢٤٩هـ(٧١). وله (٢١٤١) رواية في كتب المتون.

---

(٦٨). انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٨٧)، التاريخ الصغير، البخاري (٢/ ٣٦٤)، تهذيب الكمال (١٦ / ٨٨).
(٦٩). انظر: سؤالات أبي داود (٣١٨)، تهذيب الكمال (١٦ / ٨٨) إكمال تهذيب الكمال (٨ / ١٨٤).
(٧٠). انظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٥٩)، الثقات (٢٧٧)، الثقات (٢/٧)، تهذيب الكمال (١٦ / ٨٨)، إكمال تهذيب الكمال (٨ / ١٨٤)، الكاشف (١/ ٥٩٥)، سير أعلام النبلاء(١٠/ ٦٣٧)، تهذيب التهذيب (٢ / ٤٢٦).
(٧١). التاريخ الكبير (٦/ ٣٥٥)، تهذيب الكمال (٢٢ / ١٦٢)، تهذيب التهذيب (٣ / ٢٩٣).

قال النسائي: ثقة، صاحب حديث، حافظ(٧٢).

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: كان أرشق من ابن المديني، وهو صدوق، وقال أبو زرعة: كان من فرسان الحديث، وقال الدارقطني: كان من الحفاظ وبعض أصحاب الحديث يفضلونه على ابن المديني، وقد صنف المسند والعلل والتاريخ وهو إمام متقن، وذكره بن حبان في كتاب الثقات، وقال الفلاس: كان من نبلاء المحدثين، وقال الذهبي: صنف وجمع(٧٣).

الخلاصة: أنه من الثقات المشهورين، وقول النسائي "ثقة وصاحب حديث حافظ" يدل على عظيم مكانته وتمكنه في علم الحديث، ويدل على أنه يعد من أبرز الحفاظ النقّاد المشهورين المكثرين من الرواية، والمشتغلين بعلم الحديث جمعاً وتصنيفاً.

١٣– (خ م دس) عمرو بن محمد بن بكير، أبو عثمان الناقد البغدادي، توفي٢٣٢هـ(٧٤). له (٥٣٢) رواية في كتب المتون. **وقال الحسين بن محمد الأخباري: ثقة ثبت، صاحب حديث، وقد كتب عنه أهل بغداد كتابًا كبيرًا، وكان من الحفاظ المعدودين**(٧٥).

أقوال العلماء فيه: وثَّقه أبو حاتم، وقال: ثقة أمين وصدوق، وأبو داود، وابن قانع، وابن حجر، وقال: ثقة حافظ. وقال الإمام أحمد: كان عَمْرو الناقد يتحرّى الصدق. وقال ابن معين: صدوق(٧٦).

الخلاصة: أنه ثقة حافظ، ووثَّقه الحسين بن فهم بأعلى درجات التوثيق، وقد بين مراده بصاحب حديث وهو الشهرة وكثرة الرواية مع التثبت، حيث ذكر أن أهل بغداد أكثروا عنه الرواية بشكل كبير.

---

(٧٢). تسمية الشيوخ (٦٠)، تهذيب الكمال (٢٢ / ١٦٢)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٧١).
(٧٣). الجرح والتعديل (٢٤٩/٦)، الثقات (٤٨٧/٨)، تهذيب الكمال (١٦٢/٢٢)، تهذيب التهذيب (٨١/٨).
(٧٤). تاريخ بغداد (١٢ / ٢٠٦)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٢١٦).
(٧٥). تهذيب الكمال (٢٢ / ٢١٦)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٩٨).
(٧٦). علل أحمد (١٣٥٨)، الجرح والتعديل (٦ / ٢٦٢)، تاريخ بغداد (١٢ / ٢٠٦)، الثقات (٨/ ٤٨٥)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٢١٦)، تقريب التهذيب (٤٢٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

١٤-(خت رد) القاسم بن سلام، أبو عبيد الهروي، البغدادي، توفي سنة٢٢٤هـ(٧٧)، له (١٥٢) رواية في كتب المتون. **قال ابن حبان: كان أحد أئمة الدنيا، صاحب حديث وفقه ودين وورع ومعرفة بالأدب وأيام الناس، ممن جمع وصنف واختار وذبّ عن الحديث ونصره وقمع من خالفه وحاد عنه(٧٨).**

أقوال العلماء فيه: وثَّقه ابن معين وأبو داود، وقال: ثقة مأمون، والدارقطني، وقال: ثقة جبل. والذهبي، وقال: الثقة العلامة الإمام، الحافظ، المجتهد، ذو الفنون. وابن حجر، وقال: ثقة فاضل مصنف(٧٩).

قال ابن سعد: كان مؤدباً صاحب نحو وعربية وطلب للحديث والفقه. وقال إسحاق بن راهويه: أفقه مني وأعلم مني، وقال: أوسعنا علما، ووصفه الحاكم: بالإمام المقبول عند الجميع وقال أبو حاتم: صدوق، وقال عبد الله بن أحمد: عرضت كتاب غريب الحديث لأبي عبيد على أبي، فاستحسنه، وقال: جزاه الله خيراً(٨٠).

الخلاصة: أنه من كبار الثقات المشهورين، ومثله ينطبق عليه وصف صاحب حديث فهو من الشهرة بمكان كما قال الذهبي، وقد بين ابن حبان صفاته بما يدل على شهرته في طلب الحديث فأكثر الجمع والتصنيف، وكذلك لدوره الكبير في الدفاع عن الحديث، ونصر السنة والذب عنها، وعلى الرغم من شهرته في علوم الحديث؛ لا يوجد له رواية في الكتب الستة مسندة، قال ابن حجر "لم أر له في الكتب حديثًا مسندًا بل من أقواله في شرح الغريب (٨١).

١٥- (ت، س) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي، الإمام أبو عبد الله البخاري توفي

---

(٧٧) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٥٥)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٥٤).
(٧٨) الثقات (٩ / ١٦).
(٧٩) سؤالات السلمي للدارقطني (٢٦٨)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٥٤)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٩٠)، تقريب التهذيب (١ / ٧٩١).
(٨٠) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٥٥)، الجرح والتعديل (٧/ ١١١)، تاريخ بغداد (٣٩٢/١٤)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٥٤)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٩٢)، تهذيب التهذيب (٣ / ٤١٠).
(٨١) تقريب التهذيب (٤٥٠).

جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

٢٥٦هـ[٨٢].

قال النسائي: ثقة مأمون، صاحب حديث، كيس[٨٣].

الخلاصة: شيخ الإسلام وإمام الحفاظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل صاحب الصحيح والتصانيف، وصفه النسائي بثقة مأمون صاحب حديث كيس وهي أعلى مرتبة من مراتب التوثيق، وأراد بصاحب حديث أنه من المشتغلين في الحديث المشهورين الأثبات في معرفة الحديث وعلله؛ رواية وجمعاً وتصنيفاً، ومن مثله رحمه الله.

١٦– (ق) محمد بن حماد أبو عبد الله الرازي، الطهراني، توفي ٢٧١هـ [٨٤]. له (٢٤) رواية في كتب المتون.

قال ابن يونس المصري: كان من أهل الرحلة في طلب الحديث، وكان ثقة صاحب حديث[٨٥].

أقوال العلماء فيه: وثَّقه أبو حاتم، وقال: صدوق ثقة، وابن القطان وقال: ثقة حافظ، وابن خراش، وقال: كان عدلًا ثقة، والدارقطني. ومسلمة بن قاسم، وقال: كان حافظًا للحديث ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي بالري، وببغداد، والإسكندرية، وهو صدوق ثقة، وقال محمد بن يعقوب الفرجي: من أراد أن ينظر إلى أحمد بن حنبل، وإسحاق، وتلك الطبقة فلينظر إلى ابن الطهران، وقال ابن الجوزي: كان جوالًا، حدّث بالري، وبغداد، والشام وهو صدوق ثقة، وقال والذهبي: المحدث الرحال الثقة، وابن حجر وقال: ثقة حافظ، وذكره ابن حبان في الثقات[٨٦]

الخلاصة: مجمع على توثيقه، ووصفه ابن يونس بثقة صاحب حديث، وأراد بصاحب حديث شهرته وإتقانه فقد كان محدثاً رحالاً جوالاً، على منهج الإمام أحمد وأصحابه، كما قال محمد بن يعقوب الفرجي.

---

(٨٢). تهذيب التهذيب (٣ / ٥٠٨). الإمام البخاري لا يحتاج لجمع أقوال العلماء فيه.
(٨٣). تهذيب التهذيب (٣ / ٥٠٨).
(٨٤). تهذيب الكمال (٢٥/ ٩١).
(٨٥). تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ٢٠١).
(٨٦). الجرح والتعديل (٧/ ٢٤٠)، تاريخ بغداد (٢/٢٧١)، الثقات (٩/ ١٢٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢/ ٢٤٧)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٩١)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٦٢٨)، تقريب التهذيب (٤٧٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

١٧-(ع) محمد بن الصباح أبو جعفر، الدولابي البغدادي، توفي٢٢٧هـ(٨٧). له (١٨٣) رواية في كتب المتون.

قال يعقوب بن شيبة: ثقة صاحب حديث.(٨٨).

أقوال العلماء فيه: وثّقه ابن معين، وقال: ثقة مأمون، وأبو حاتم، وقال: ثقة ممن يحتج بحديثه حدث عنه أحمد وابن معين، وكان يعظمه، ووثّقه كذلك الإمام أحمد، وقال: شيخنا ثقة، والعجلي، وقال يعقوب بن شيبة أيضاً: كان ثقة عالما بحديث هشيم، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة مشهور، وقال محمد بن غالب تمتام: حدثنا الثقة المأمون، وقال الذهبي وابن حجر: ثقة حافظ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: شيخ سني من الصالحين (٨٩).

الخلاصة: متفق على توثيقه، وهنا قال ابن شيبة مرة: ثقة صاحب حديث، ومرة ثقة، وكأنه أراد بصاحب حديث الشهرة والعلم بالحديث، وهو موافق لما قاله مسلمة: ثقة مشهور، وأيضاً فيه إشارة إلى سلامة عقيدته؛ فقد قال ابن عدي: شيخ سني، وخاصة أنه من شيوخ الإمام أحمد وروى له الجماعة. والله أعلم.

١٨- (س) محمد بن عبد الله بن عمار أبو جعفر، البغدادي، توفي سنة٢٤٢هـ(٩٠). له (٩٠) رواية في كتب المتون.

قال النسائي(٩١) **ومسلمة بن قاسم**(٩٢)**: ثقة صاحب حديث.**

أقوال العلماء فيه: وثّقه يعقوب بن سفيان، وعبد الله بن أحمد، والدارقطني وقال صالح: ثقة كيس، وقال الإمام أحمد: ثقة عند مشايخنا، وقال ابن عدي: ثقة حسن الحديث عن أهل الموصل، وعنده عنهم أفراد وغرائب، وقد شهد أحمد أنه رآه عند يحيى القطان، ولم أر أحدًا من مشايخنا يذكره بغير الجميل، وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال يزيد بن

---

(٨٧). تهذيب الكمال (٢٥ / ٣٨٨).
(٨٨). تهذيب الكمال (٢٥ / ٣٨٨)، تهذيب التهذيب (٣ / ٥٩٣).
(٨٩). ثقات العجلي (٤٠٥)، الجرح والتعديل (٧ / ٢٨٩)، ثقات ابن حبان (٩/ ٧٩)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٨٨)، الكاشف (٤-١٣٠)، تهذيب التهذيب (٣ / ٥٩٣)، تقريب التهذيب (٨٥٥).
(٩٠). تهذيب الكمال (٢٥/ ٥١١)، تهذيب التهذيب (٣ / ٦١٠).
(٩١). تاريخ بغداد (٤١٨/٥)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٥١١).
(٩٢). تهذيب التهذيب (٩/ ٢٦٦).

محمد الأزدي: كان فهمًا بالحديث وعلله رحالًا فيه جماعًا له. وقال الخطيب: كان أحد أهل الفضل المتحققين بالعلم حسن الحفظ كثير الحديث، وكان تاجرًا قدم بغداد غير مرة، وجالس بها الحفاظ، وذاكرهم، وحدثهم، وكان علي بن المديني يقدمه، وقال محمد بن غالب: الثقة، وكان من أهل الحديث، وقال المزي: أحد الحفاظ المكثرين، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، أحد الحفاظ المكثرين، وذكر للحسين بن إدريس الهروي كتاباً عنه في سؤالات العلل والرجال [٩٣].

الخلاصة: مجمع على توثيقه، فهو ثقة حافظ من المكثرين، وهنا توافق قول النسائي وابن مسلمة في الجمع بين ثقة مع صاحب حديث في إشارة إلى شهرته وكثرة الرواية والرحلة في الطلب، وسعة معرفته في علم الحديث والعلل والرجال، وهذا موافق لما قاله يزيد بن محمد والخطيب والمزي.

١٩–(خ د ت س) محمد بن عبد الرحيم القرشي، أبو يحيى البزاز البغدادي، توفي سنة(٢٥٥هـ)[٩٤]. له (٣١٤) رواية في كتب المتون.

قال ابن حبان: وكان صاحب حديث يحفظ[٩٥]، وقال نصر بن أحمد الكندي: كان من أصحاب الحديث المأمونين[٩٦].

أقوال العلماء فيه: وثقة النسائي، وعبد الله بن أحمد، وابن صاعد، وقال: الثقة الأمين، ومسلمة بن القاسم، وابن إسحاق السراج، وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بمكة، وسئل عنه، فقال: صدوق. وقال الدارقطني: حافظ ثبت، وقال الخطيب: كان متقنًا، ضابطًا، عالماً، حافظًا. وقال محمد بن داود الكرجي: سمي صاعقة؛ لأنه كان جيد

(٩٣). الجرح والتعديل (٧ / ٣٠٢)، الكامل (٥٣٥/٧)، تاريخ بغداد (٥ / ٤١٨)، تهذيب الكمال (٥١١/٢٥)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٦٦)، تقريب التهذيب (٤٨٩).
(٩٤). انظر: تاريخ بغداد (٣٦٣/٢)، تهذيب الكمال (٥/٢٦)، تذكرة الحفاظ (٥٥٣/٢).
(٩٥). الثقات (٩ / ١٣٢).
(٩٦). تهذيب الكمال (٢٦ / ٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

الحفظ، وقال المزي: كان أحد الحفاظ المتقنين. وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، المتقن، وقال ابن حجر: ثقة حافظ(٩٧).

الخلاصة: متفق على توثيقه، أطلق عليه ابن حبان ونصر بن أحمد صاحب حديث، وهذا يدل على أنه من الثقات الحفاظ المشهورين في طلب علم الحديث، وكثرة الرواية، وربما أراد ابن حبان القول: ثقة حافظ.

٢٠- (د عس) محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، توفي سنة(٢٧٢هـ)(٩٨). له (١١٥) رواية في كتب المتون.

قال ابن حبان: كان صاحب حديث يحفظ، وفي "الكنى" للحاكم قال: هو صاحب حديث(٩٩).

أقوال العلماء فيه: وثَّقه النسائي، وابن حجر، وقال: ثقة حافظ، وقال ابن معين: كان أعرف بحديث أهل بلده، وقال الإمام أحمد: ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثل محمد بن عوف، وقال ابن عدي: هو عالم بحديث الشام صحيحًا وضعيفًا، وقال الذهبي: الإمام الحافظ المجود، محدث حمص(١٠٠).

الخلاصة: مجمع على توثيقه، وقول ابن حبان والحاكم يدل من العلماء الحفاظ المشهورين بعلم الحديث، ونقده حيث تميز بمعرفة الحديث الصحيح من الضعيف، وكما وصفه الذهبي محدث حمص.

٢١-(س) محمد بن مسلم، أبو عبد الله، الرازي، المعروف بابن واره، توفي سنة٢٦٥هـ. له (٤٠) رواية في كتب المتون(١٠١).

---

(٩٧). انظر: الجرح والتعديل (٩/٨)، تاريخ بغداد (٣٦٣/٢)، تهذيب الكمال (٥/٢٦)، سير أعلام النبلاء (٢٩٥/١٢)، تهذيب التهذيب (٣١٢/٩)، تقريب التهذيب (٤٩٣).

(٩٨). انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٣٦).

(٩٩). انظر: إكمال تهذيب الكمال (١٠ / ٣٧٩)، الثقات (٩/ ١٤٣).

(١٠٠). انظر: الجرح والتعديل (٨ / ٥٢)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٣٦)، سير أعلام النبلاء (٦١٥/١٢)، تقريب التهذيب (٥٠٠).

(١٠١). تاريخ بغداد (٢٥٦/٣)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٤٤).

قال النسائي: ثقة صاحب حديث. وقال ابن حبان: كان صاحب حديث يحفظ على صلف فيه[١٠٢].

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: صدوق ثقة، كان أبو زرعة يبجله ويكرمه، وقال عبد المؤمن بن أحمد: كان أبو زرعة لا يقوم لأحد ولا يجلس أحدا في مكانه إلا ابن وارة، وقال ابن أبي شيبة: أحفظ من رأيت أحمد بن الفرات، وأبو زرعة، وابن وارة، وقال الطحاوي: ثلاثة من علماء الزمان بالحديث، لم يكن في الأرض في وقتهم أمثالهم، فذكره معهم، وقال ابن خراش: كان من أهل هذا الشأن المتقنين الأمناء، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة من الحفاظ صاحب سنة، وقال الخطيب: طوف وسمع الكثير، كان متقنًا، عالماً، حافظًا، فهما، وقال ابن نقطة: كان حافظًا، وقال الحاكم: أحد أئمة الحديث. وقال ابن كريب: أبو والحديث وأمه، وقال ابن الجوزي: وكان عالما حافظًا متقنًا فهمًا ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ[١٠٣].

الخلاصة: أنه من الثقات الحفاظ المشهورين، وهذا يوافق قول النسائي وابن حبان الذين وصفوه بصاحب حديث، وابن قاسم الذي وثقه وقال صاحب سنة، وهي مقاربه لقولهما صاحب حديث. وهذا يدل على إمامته وشهرته في علم الحديث؛ كما وصفه ابن كريب هو أبو الحديث وأمه، فأرادا أنه من الحفاظ المشهورين الذين رحلوا في طلب الحديث، بالإضافة إلى سلامة عقيدته فهو صاحب سنة كما قال مسلمة.

٢٢- (س) محمد بن يحيى، أبو عبد الله الحراني، الكلبي، توفي٢٦٧هـ[١٠٤]. له (٥١) رواية في كتب المتون. وهو من شيوخ النسائي.

قال النسائي: ثقة صاحب حديث.[١٠٥].

أقوال العلماء فيه: قال النسائي مرة: ثقة، وقال مسلمة: ثقة، وقال أبو عروبة: كان كيسًا من أهل الصناعة ولم

(١٠٢). تسمية الشيوخ (٥٤)، الثقات (٩/ ١٥٠)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٥٢).
(١٠٣). الجرح والتعديل (٨/ ٧٩)، تاريخ بغداد (٤/ ٤١٨)، المنتظم (٢٠٥/١٢)، إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٣٥٧)، تاريخ الإسلام (٤٢٣/٦)، سير أعلام النبلاء (٢٨/١٣)، تهذيب التهذيب (٩ / ٤٥٢)، تقريب التهذيب (٥٠٧).
(١٠٤). تهذيب الكمال (٢٧/ ٧)، تاريخ الإسلام (٢٠/ ١٢٧).
(١٠٥). تسمية الشيوخ (٥٦)، تقريب التهذيب (١ / ٩٠٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

يأنف مشايخنا حين قدم علينا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أن خرجوا إليه، فكتبوا عنه محمد بن يحيى بن كثير، وابن شكام وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: محدث حران، الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث[١٠٦].

الخلاصة: متفق على توثيقه، وقد تابع ابن حجر النسائي في وصفه ثقة صاحب حديث؛ ولعلهما أرادا الشهرة، ومعرفة الحديث وهو موافق لقول أبي عروبة من أهل الصناعة، بالإضافة أنه كان يكتب الحديث.

٢٣– (م ٤) مروان بن محمد بن حسان الطاطري، الدمشقي، توفي سنة٢١٠هـ[١٠٧]. له (١٦٠) رواية في كتب المتون. **قال الإمام أحمد لأبي زرعة: كان عندكم ثلاثة أصحاب حديث: مروان بن محمد، والوليد، وأبو مسهر** [١٠٨].

وقال محمد بن عوف الحمصي: سألت ابن حنبل عن مروان بن محمد، فقال: صلب الحديث، فقلت له: إنه مرجيء .. فقال: صاحب حديث، عنده حديث أشتهي أن أسمعه منه، وقال: انه كان يذهب مذهب أهل العلم[١٠٩].

أقوال العلماء فيه: وثَّقه ابن معين، وقال مرة: لا بأس به، وكذلك وثّقه أبو حاتم، والدارقطني، وصالح جزرة، والدارقطني، والذهبي، وقال: ثقة إمام، ومرة: الإمام القدوة الحافظ، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات[١١٠].

تكلم فيه بعض العلماء ورموه بالإرجاء، قال ابن معين: كان مروان الطاطري لا بأس به، وكان مرجئا؛ وضعفه ابن

---

(١٠٦). الجرح والتعديل (١٢٥/٨)، الثقات (٩/ ١٤٢)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٧) والكاشف (٩٥/٣)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٦٠٥)، إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٣٩١)، تهذيب التهذيب (٩/ ٥٢١)، التقريب (٥١٣).

(١٠٧). انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٧٣)..

(١٠٨). تاريخ دمشق (٣١٦/٥٧)، (تهذيب التهذيب (٤ / ٥٢).

(١٠٩). تاريخ دمشق (٣١٦/٥٧).

(١١٠). تاريخ ابن معين (٤٥٩/٤)، سؤالات عثمان بن طالوت للإمام ابن معين (٧٢)، الجرح والتعديل (٢٧٥/٨)، تاريخ دمشق (٣١٧/٥٧)، علل الدارقطني (٩٧/٣)، الثقات (٩/ ١٧٩)، الكاشف (٢٥٤/٢)، سير أعلام النبلاء (٥١٠/٩)، تقريب التهذيب (٥٢٦).

قانع، وابن حزم(١١١)، وتعقبهما ابن حجر بقوله: أخطأ ابن حزم في تضعيفه، لأنا لا نعلم له سلفًا في تضعيفه إلا ابن قانع، وقول ابن قانع غير مقنع(١١٢). وكذلك قال الذهبي: ولا يلتفت إلى تضعيفه، ضعفه بلا حجة(١١٣).

الخلاصة: هو إمام ثقة، من رجال مسلم وأصحاب السنن الأربعة، ولا يلتفت إلى من تكلم به فكله مردود؛ وصفه الإمام أحمد بصاحب حديث وأراد شهرته، وإتقانه علوم الحديث فهو من أهل الصناعة الحديثية في مدرسة أصحاب الحديث أبي مسهر والوليد وغيرهم، وكذلك؛ ليبين سلامة عقيدته في رده على من وصفه بالإرجاء، وقال كان يذهب مذهب أهل العلم، وهو ما عليه أهل الحديث. والله أعلم.

٢٤– (ت س) مظفّر بن مدرك، أبو كامل الخراساني البغدادي، توفي سنة٢٠٧ هـ(١١٤)، له (٢٣٨) رواية في كتب المتون. وهو من شيوخ الإمام أحمد.

قال الإمام أحمد: من أصحاب الحديث، وقال: متقن(١١٥).وقال ابن معين: ثقة صاحب حديث، وقال محمد بن عبد الله بن المبارك: ثقة صاحب حديث(١١٦).

وقال الإمام أحمد: كان أصحاب الحديث ببغداد: أبو كامل، وأبو سلمة الخزاعي، والهيثم، وكان الهيثم أحفظهم، وأبو كامل أتقنهم. وقال: لم يكن ببغداد من أصحاب الحديث ولا يحملون عن كل إنسان ولهم بصر بالحديث والرجال ولم يكتبوا إلا عن الثقات ولا يكتبون عمن لا يرضونه إلا أبو سلمة الخزاعي، والهيثم بن جميل، وأبو كامل، وكان أبو كامل بصيرا بالحديث متقنا، وله عقل سديد، والهيثم كان أحفظهم، وأبو سلمة الخزاعي كان

(١١١). انظر: الضعفاء الكبير، العقيلي (٤/ ٢٠٥)، إكمال تهذيب الكمال (١٣٦/١١)، المحلى، ابن حزم (٣٩٨/١).
(١١٢). تهذيب التهذيب (٢٢٦/٦).
(١١٣). المغني في الضعفاء (٢/ ٦٥٢).
(١١٤). لطبقات الكبرى (٧/ ٣٣٧)، التاريخ لابن معين برواية الدوري (٥٧١/٢)، التاريخ الكبير (٨/ ٧٤). المعرفة والتاريخ، للفسوي (١٨٠/٢).
(١١٥). والجرح والتعديل (٤٤٢/٨)، العلل (٧٤/٢)، والثقات (٢٠٠/٩)، وتاريخ بغداد (١٢٥/١٣) تهذيب الكمال (٢٨/ ٩٨).
(١١٦). تاريخ بغداد (١٢٥/١٣)، تهذيب الكمال (٨ / ٩٨)، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٨٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

من أبصر الناس بأيام الناس (١١٧).

أقوال العلماء فيه: وثَّقه ابن سعد، وأبو داود، وقال: ثقة ثقة، والنسائي، وقال: ثقة، مأمون، والذهبي، وقال: الرجل الصالح. الإمام، الثبت، الحافظ، المجود. وابن حجر، وقال: ثقة متقن، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق، وَقَالَ ابن معين: كنت آخذ عنه هذه الصنعة- يعني صنعة الحديث، وقال أيضاً: أَبو كامل صاحبنا وكان من الأبناء من أهل خرسان(١١٨). وقال الإمام أحمد: عَلَّمَنَا طلب الحديث(١١٩)

الخلاصة: أنه مجمع على توثيقه وهو من كبار أئمة الحديث ونقاده، قال ثلاثة من العلماء أنه ثقة صاحب حديث، وقد بين الإمام أحمد هنا صفات أصحاب الحديث، وهم من الذين عندهم معرفة بعلم الحديث وروايته من الذين يتحرون الحديث الصحيح وينتقون رجالهم من الثقات، فقال: "لا يحملون عن كل إنسان، ولهم بصر بالحديث والرجال، ولم يكتبوا إلا عن الثقات، ولا يكتبون عمن لا يرضونه وهم في منتهى التثبت والإتقان. وكذلك وصفه ابن معين فقال كنت آخذ منه الصنعة، صناعة الحديث ومعرفة الرجال، وقال كان من أصحابنا(١٢٠).

٢٥- (خ م مد س) منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح، أبو سلمة الخزاعي البغدادي، توفي سنة ٢١٠هـ(١٢١).

له (١٩٥) رواية في كتب المتون، وهو من شيوخ الإمام أحمد.

قال الإمام أحمد: كان أصحاب الحديث ببغداد: أبو كامل، وأبو سلمة الخزاعي، والهيثم، وكان الهيثم أحفظهم وأبو كامل أتقنهم(١٢٢).

---

(١١٧). تهذيب الكمال (٢٨ / ٩٨).

(١١٨). الطبقات الكبرى (٣٣٧/٧)، الجرح والتعديل (٤٤٢/٨)، الثقات(٢٠٠/٩)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٣٧٨)، تاريخ بغداد(١٣/ ١٢٦).
تهذيب الكمال (٩٨/٢٨)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٢٤).

(١١٩). المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، لابن مندة العبدي (٣/ ٥٤٣).

(١٢٠). في إشارة من ابن معين أن هناك ثلة من العلماء عرفت بأصحاب الحديث، وهم أهل الصناعة الحديثية.

(١٢١). التاريخ الكبير(٧/ ٣٤٨)، تاريخ بغداد (١٣/ ٧١)، تهذيب الكمال (٢٨ / ٥٣٠).

(١٢٢). العلل (١٤٢/١)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٣٠).

أقوال العلماء فيه: وثّقه ابن معين، وابن سعد، قال أحمد: من مثبتي أهل بغداد، وقال: لم يكن ببغداد من أصحاب الحديث الذين لا يحملون عن كل إنسان ولهم بصر بالحديث والرجال، ولم يكونوا يكتبون إلا عن الثقات ولا يكتبون إلا عمن يرضونه، إلا أبو سلمة الخزاعي، وكان من أبصر الناس بأيام الناس، لا تسأله عن أحد إلا جاءك بمعرفته، وقال الدارقطني: أحد الثقات الحفاظ الرفعاء الذين كانوا يسألون عن الرجال، ويؤخذ بقوله فيهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ(١٢٣).

الخلاصة: أنه ثقة حافظ، وهو من أصحاب أحمد وشيوخه، من المشهورين الحفاظ المكثرين، تميز بعلم الحديث ومعرفة الرجال كما ذكر الدارقطني. ولكنه دون الهيثم وأبي كامل في الحفظ وكثرة الرواية.

٢٦–(م د س ق) موسى بن داود أبو عبد الله، الكوفي، البغدادي، توفي سنة٢١٦هـ(١٢٤). له (٣٤٣) رواية في كتب المتون. **قال ابن سعد: كان ثقة صاحب حديث، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: صاحب حديث، ثقة**(١٢٥).

أقوال العلماء فيه: وثَّقه ابن نمير، والعجلي، والدارقطني، وقال: كان مصنفًا، مكثرًا، مأمونًا، والذهبي، وقال: ثقة زاهد مصنف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: شيخ، في حديثه اضطراب(١٢٦).

الخلاصة: أنه من الثقات الحفاظ المتقنين، وتوافق قول ابن سعد مع ابن عمار في وصفه: ثقة صاحب حديث؛ وجاءت صاحب حديث للدلالة على الشهرة وكثرة الرواية، ولعنايته بعلم الحديث والتصنيف فيه، وكذلك الحفظ والإتقان، ولا يلتفت لقول أبي حاتم فيه فقد خالف جميع النقاد وهذا من تشدده في النقد.

---

(١٢٣). الجرح والتعديل (٨ / ١٧٣)، الثقات لابن حبان (٩/ ١٧٢)، تهذيب الكمال (٢٨ / ٥٣٠)، إكمال تهذيب الكمال (٣٦٩/١١)، تهذيب التهذيب (٤ / ١٥٧).

(١٢٤). تهذيب الكمال (٢٩/ ٥٧).

(١٢٥). الطبقات الكبرى (٧/ ٢٤٨)، تاريخ بغداد (١٣/ ٣٤)

(١٢٦). الجرح والتعديل (٨/ ١٤١)، الثقات (٩/ ١٦٠)، علل الدارقطني (٤ ١٠٧)، تاريخ بغداد (١٥/ ٢١)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٧)، سير أعلام النبلاء (٣٠١/٨)، الكاشف (٢/ ٣٠٣)، تهذيب التهذيب (٤ / ١٧٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

٢٧- (ع) النضر بن شميل المروزي، توفي سنة٢٠٣[١٢٧]، له (٥٦٩) رواية في كتب المتون.

قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، صاحب حديث[١٢٨].

أقوال العلماء فيه: وثَّقه ابن المديني، وابن معين، وابن قانع، وأبو حاتم وقال: ثقة صاحب سنة، والنسائي، والذهبي، وقال: ثقة، صاحب حديث، وقال: الإمام الحافظ العلامة، وابن حجر، وقال: ثقة ثبت[١٢٩].

قال عبد الله بن المبارك عندما سئل عنه: ذاك أحد الآخذين، لم يكن أحد من أصحاب الخليل يدانيه، وقال العباس بن مصعب المروزي: كان إمامًا في العربية والحديث وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان، وكان أروى الناس عن شعبة، وأخرج كتبًا كثيرة لن يسبقه إليها أحد[١٣٠].

الخلاصة: متفق على توثيقه، وجمع ابن سعد وأبو حاتم بين ثقة وصاحب حديث، ومصطلح صاحب حديث هنا دل على كثرة الرواية والشهرة والمعرفة بعلم الحديث والتصنيف فيه؛ بالإضافة إلى سلامة عقيدته؛ ويشهد لصحة هذا قول العباس: كان إمامًا في الحديث وهو أول من أظهر السنة.

٢٨- (بخ قد عس ق) الهيثم بن جميل البغدادي، أبو سهل الحافظ، نزيل أنطاكية[١٣١] توفي سنة(٢١٣هـ)، له (١٣٣) رواية في كتب المتون، وهو من شيوخ الإمام أحمد.

قال الإمام أحمد: كان أصحاب الحديث ببغداد: أبو كامل، وأبو سلمة الخزاعي، والهيثم، وكان الهيثم أحفظهم

---

(١٢٧). تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٨٤).
(١٢٨). الطبقات الكبرى (٧/ ٣٧٣).
(١٢٩). الجرح والتعديل (٨ / ٤٧٧)، تاريخ ابن معين -رواية الدارمي (٢١٩)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٨٤)، الكاشف (٢/ ٣٢٠)، إكمال تهذيب الكمال (١٢/ ٤٦)، تهذيب التهذيب (٤ / ٢٢٢) تقريب التهذيب (٥٦٢).
(١٣٠). تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٨٣)، تذكرة الحفاظ (٢٢٩/١)، تهذيب التهذيب (١٠ / ٤٣٧).
(١٣١). الطبقات الكبرى (٤٩٠/٧)، العلل (١٧١/١)، (١٤٢/٢)، التاريخ الكبير (٢٧٧٠/٨)، تذكرة الحفاظ (٣٦٣/١)، تهذيب الكمال (٣٠ / ٣٦٥).

جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

وأبو كامل أتقنهم(١٣٢). **وقال: ثقة من أصحاب الحديث**(١٣٣)

أقوال العلماء فيه: وثَّقه ابن سعد، والإمام أحمد، والعجلي، وقال: وقال: ثقة، صاحب سنة، وإبراهيم الحربي، وموسى بْن داود، وقال: أفلس الهيثم بْن جميل فِي طلب الحديث مرتين. والدارقطني، وقال: ثقة حافظ، وابن حجر، وقال: ثقة من أصحاب الحديث، وكأنه ترك فتغير، وزعم أحمد أنه كان لا يكتب إلا عن ثقة يرضاه مع حفظ، وذكره ابن حبان الثقات، وقال الذهبي حجة صالح (١٣٤).

تكلم فيه ابن عدي، قال: ليس بالحافظ، يغلط على الثقات، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب(١٣٥).

الخلاصة: أنه من الثقات، وقال الإمام أحمد بعد توثيقه: صاحب حديث وكذلك وافقه العجلي، وقال: صاحب سنة والظاهر أن الصفات التي يتمتع بها الهيثم هي نفس صفات أبي كامل وأبي سلمة، وهم من أصحاب الحديث في بغداد الذين اتصفوا بمعرفة علم الحديث وروايته ومن الذين يتحرون الحديث الصحيح وينتقون رجالهم من الثقات، بالإضافة إلى سلامة العقيدة، كما ذكر العجلي: صاحب سنة. والله أعلم.

٢٩–(ع) الوليد بن مسلم، أبو العباس، الدمشقي، توفي سنة١٩٤هـ(١٣٦). له (١٧٥١) رواية في كتب المتون، وروى له أصحاب الكتب التسعة، وهو من شيوخ الإمام أحمد.

قال الإمام أحمد لأبي زرعة: كان عندكم ثلاثة أصحاب حديث: مروان بن محمد، والوليد، وأبو

---

(١٣٢). العلل (٢ /١٤٢)، تهذيب الكمال (٢٨ / ٩٨).

(١٣٣). تاريخ بغداد (١٦/ ٨٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٩٤)، تقريب التهذيب (٥٧٧).

(١٣٤). الطبقات الكبرى (٤٩٠/٧)، العلل (١٤٢/٢)، الثقات (٢٣٦/٩)، تاريخ بغداد (٥٧/١٤)، الكاشف (٤٤٠/٤)، تهذيب الكمال (٣٠ / ٣٦٥)، إكمال تهذيب الكمال (١٢ / ١٨٨) تقريب التهذيب (١٠٢٩/١).

(١٣٥). الكامل في الضعفاء (٨ / ٣٩٩). قلت: ربما بسبب أنه تغير بأخره، كما ذكر ابن حجر.

(١٣٦) الطبقات الكبرى (٧ / ٤٧٠)، التاريخ الكبير (٨ / ١٥٣)، المعرفة والتاريخ، للفسوي (٢ /٤٢٠)، تهذيب الكمال (٣١ / ٨٦)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٢٤٨)، الكاشف (٣/ ٢٤٢)، تهذيب التهذيب (١٥١/١١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

مسهر(١٣٧).**وقَالَ: لَيْسَ أحد أروى لحديث الشاميّين مِن الوليد**(١٣٨).

أقوال العلماء فيه: وثَّقه ابن سعد، وقال: ثقة كثير الحديث والعلم، والعجلي، وابن شيبة، وأبو مسهر، وابن حجر، وقال: كثير التدليس والتسوية. وقال أحمد أيضا: ليس أحد أروى لحديث الشاميين وأعقل من الوليد. وقال صدقة بن الفضل المروزي: كان حافظًا متقنًا، وقال ابن المديني: ما رأيت من الشاميين مثله. وقال أبو مسهر: كان الوليد مِن حُفّاظ أصحابنا، وقال: كان معنيا بالعلم، وقال مروان بن محمد: كان الوليد بن مسلم عالما بحديث الاوزاعي، وقال صدقة بن الفضل: ما رَأَيْت رجلًا أحفظ للحديث الطويل وأحاديث الملاحم من الوليد، وكان يحفظ الأبواب. وقال أبو حاتم: صالح الحديث(١٣٩).

قال ابن المديني رداً على سؤال ابن المنذر: أُخْبِرك؛ الوليد رجل أهل الشام، وعنده علم كثير، ولم أستمكن منه، وقد حدّثكم بالمدينة في المواسم، ورفع عندكم الفوائد، لأنّ الحُجّاج يجتمعون بالمدينة مِن الآفاق، فيكون مَعَ هذا بعض فوائده، ومع هذا شيء. قَالَ: فأخرجت إِلَيْهِ، فتعجب مِن كتابه، كاد أن يكتبه عليّ، وقال ابن مؤمن: ومصنّفاته سبعون كتابًا(١٤٠).

الخلاصة: أنه ثقة مشهور، لكنه مدلس، وقد أثنى عليه الإمام أحمد وأطلق عليه صاحب حديث؛ وذلك للدلالة على شهرته وكثرة مروياته وأنه من أهل العلم بمعرفة الحديث من أهل العلم الحفاظ المختصين في معرفة الحديث والرواة حيث روى وجمع وصنف، واشترك مع أبي مسهر ومروان بن محمد في كثير الصفات، التي يشترك فيها أصحاب الحديث الذين زكاهم الإمام أحمد.

---

(١٣٧) تهذيب الكمال (٣١ / ٨٦)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٢٤٨).
(١٣٨) تاريخ الإسلام (١٣/ ٢٤٨).
(١٣٩) المعرفة والتاريخ (٢ / ٤٢١)، الثقات للعجلي (ص: ٤٦٦)، الجرح والتعديل (٩ / ١٦)، تهذيب الكمال (٣١ / ٨٦)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٢٤٨)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٥٥).
(١٤٠) تاريخ الإسلام (١٣/ ٢٤٨).

٣٠- (خ م د ت س) يحيى بن حسان، أبو زكريا، البصري، التنيسِي، الكوفي، توفي سنة٢٠٨هـ(١٤١). له (٣٠١) رواية في كتب المتون.

وقال الإمام أحمد: ثقة صاحب حديث(١٤٢). وقال البزار: صاحب حديث ثقة(١٤٣) .

أقوال العلماء فيه: قال الإمام أحمد في العلل: ثقة ثقة، رجل صالح. ووثَّقه الشافعي، والعجلي، وقال: كان ثقة مأموناً عالماً بالحديث. والنسائي، ومطين وابن يونس وقال: ثقة، حسن الحديث، صنف كتبًا وحدث بها، وابن حجر، وقال مروان بن محمد: لو رأيتني والوليد بن مسلم نطلب الحديث قبل أن يقدم يحيى بن حسان لرحمتنا، لم نكن نحسن نطلب حتى قدم يحيى بن حسان وقال أبو حاتم: صالح الحديث(١٤٤).

الخلاصة: مجمع على توثيقه، واستخدم الإمام أحمد والبزار نفس الوصف: ثقة صاحب حديث؛ والظاهر أن مرادهم هنا بصاحب حديث كثرة الرواية والشهرة والمعرفة بعلم الحديث والتصنيف فيه، والظاهر أنه هناك فئة عرفت بإتقان الصناعة الحديثية ويحيى بن حسان منهم، وهذا واضح من كلام مروان بن محمد الطاطري وهو من أصحاب الحديث حيث ذكر أن الذي علمهم المنهج الصحيح في طلب الحديث هو يحيى بن حسان؛ لهذا وصفوا جميعاً بأصحاب الحديث.

خلاصة المبحث: تقاربت أقوال العلماء في دلالة مصطلح صاحب حديث، حيث تبين أن أغلب هؤلاء الرواة، هم من المشتغلين بالحديث، المشهورين، وهم ممن امتلك إتقان الصناعة الحديثية، ومن أهل العلم المختصين في معرفة الحديث وكثرة الرواية. والظاهر أن أوصاف أصحاب الحديث كما تبين من قول الإمام أحمد: هم الحفاظ المتقنون،

(١٤١). التاريخ الكبير (٨/ ٢٦٩)، سير اعلام النبلاء (١٠/ ١٢٧).
(١٤٢). تهذيب الكمال (٣١ / ٢٦٦)، تهذيب التهذيب (٤ / ٣٤٨).
(١٤٣). مسند البزار = البحر الزخار (١٠/ ٢٤)، إكمال تهذيب الكمال (١٢ / ٢٩٦).
(١٤٤). علل أحمد (٥١١٧). الثقات للعجلي (٤٧٠)، الجرح والتعديل (١٣٥/٩)، تهذيب الكمال (٢٦٦/٣١)، إكمال تهذيب الكمال (١٢/ ٢٩٧)، تهذيب التهذيب (٤ / ٣٤٨)، تقريب التهذيب (٥٨٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

الذين اشتهروا في طلب الحديث ممن لهم بصر بالحديث والرجال، وينتقون رجالهم، ولم يكتبوا إلا عن الثقات ولا يكتبون عمن لا يرضونه.

وتبين أن الأكثر استخداماً لمصطلح صاحب حديث بهذا المعاني المتقاربة هو الأمام أحمد وأطلقه على عشرة رواة، ثم ابن حبان وأطلقه على سبعة منهم، ثم النسائي وابن سعد.

المبحث الثاني: إطلاق مصطلح صاحب حديث للدلالة على التوثيق والزيادة في التثبت والحفظ.

المطلب الأول: الدلالة على التوثيق.

١-(س) جعفر بن محمد بن الهذيل، أبو عبد الله الكوفي القناد، توفي٢٦٠هـ[١٤٥]، له (٦) روايات في كتب المتون.

قال مسلمة بن قاسم الأندلسي في كتاب "الصلة ": صاحب حديث كيس[١٤٦].

أقوال العلماء فيه: وثَّقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث[١٤٧]. وذكره الخلال في أصحاب أحمد، مدحه، وقال: كان عنده عن أحمد بن حنبل مسائل صالحة[١٤٨].

الخلاصة: أنه من الثقات، ووصف مسلمة له بصاحب حديث كيس للدلالة على التوثيق؛ لهذا وافقه ابن حجر وقال: ثقة صاحب حديث؛ وفيه إشارة أنه أخذ عن الإمام أحمد مسائل كما ذكر الخلال: وأحمد وأصحابه هم أصحاب الحديث.

---

(١٤٥) تهذيب الكمال (٥/ ١٠١)، إكمال تهذيب الكمال (٣ / ٢٣١) الكاشف (١/ ٢٩٦)، تهذيب التهذيب: (٢/ ١٠٦).

(١٤٦) انظر: إكمال تهذيب الكمال (٣ / ٢٣١)، تهذيب التهذيب: (١ / ٣١٢)، ونقل ابن حجر عن مُطَيَّن أنه قال: كوفي صاحب حديث كَيِّس. وهذا خطأ فلم يذكر مطين إلا تاريخ وفاته.

(١٤٧) مشيخة النسائي (ص: ٨٤)، الثقات (٨/ ١٦١)، تهذيب الكمال (٥/ ١٠٢)، تقريب التهذيب (١٤١).

(١٤٨) انظر: إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٣٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

٢-(م د) حجاج بن يوسف، أبو محمد البغدادي، توفي سنة٢٥٩هـ[١٤٩]. له (١٤٠) رواية في كتب المتون منها (٧٢) عند مسلم في صحيحه.

قال ابن حبان: كان صاحب حديث معسر[١٥٠].

أقوال العلماء فيه: وثَّقه النسائي، وابن القاسم، وقال: ثقة مشهور، والخطيب، وقال: كان ثقة فهمًا حافظًا، وابن أبي حاتم، وابن حجر، وقال: ثقة حافظ. وقال أبو داود: حجاج خير من مائة مثل الرمادي، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الذهبي: حافظ رحال[١٥١].

الخلاصة: أنه من الثقات، ذكره ابن حبان في الثقات ووصفه بصاحب حديث وفي هذا دلالة على توثيقه، وعلى عنايته في طلب الحديث؛ حيث عرف بالرحلة في طلب الحديث كما ذكر الذهبي، وهذا موافق لأقوال العلماء فيه.

٣- داود بن حماد بن فرافصة البلخي سكن بغداد[١٥٢]. توفي سنة٢٣١هـ، **وله** (٥) روايات في معجم الطبراني.

قال ابن حبان: كان صاحب حديث حافظًا يغرب[١٥٣].

أقوال العلماء فيه: قال ابن حجر: هو ثقة؛ فمن عادة أبي زرعة ألا يحدث إلا عن ثقة، حيث قالها ردا على ابن القطان الذي قال: حاله مجهولة [١٥٤].

الخلاصة: أنه ثقة، ولا يلتفت لقول ابن القطان به، فقد روى عنه أربعة، منهم أبو زرعة، وهو لا يروي إلا عن ثقة كما ذكر ابن حجر. وقول ابن حبان يدل على توثيقه، ولكن ليس بالدرجة العليا فأضاف يغرب، وليس هو من

---

(١٤٩) تهذيب الكمال (٥/ ٤٦٦).
(١٥٠) الثقات (٨/ ٢٠٣).
(١٥١) انظر: تهذيب الكمال (٥/ ٤٦٦)، الجرح والتعديل (٣/ ١٦٨)، تاريخ بغداد (١٤٦/٩)، الكاشف (٢٤٥/٢)، إكمال تهذيب الكمال مغلطاي (٣ / ٤٠٦).
(١٥٢). الثقات (٨/ ٢٣٦).
(١٥٣).المرجع السابق.
(١٥٤).لسان الميزان (٣/ ٣٩٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

المشهورين ولا بالمكثر من الرواية، بل ليس له من الرواية إلا القليل. والله أعلم.

٤- (ت س ق) زَافِرُ بن سليمان الإياديّ القوهستانيّ، وقيل الكوفي، توفي سنة ١٩٠هـ(١٥٥). وله (٣٥) رواية في كتب المتون، وهو من شيوخ ابن معين.

قال ابن معين: صاحب حديث(١٥٦)

أقوال العلماء فيه: وثَّقه أحمد، وقال: ثقة ثقة، وقال مرة: رأيته ولم أكتب عنه شيئًا. وابن معين، وقال مرة: "لم يكن به بأس، وكذلك وثقه أبو داود، وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال ابن حجر: صدوق كثير الأوهام(١٥٧).

وقال البخاري: عنده مراسيل ووهم. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، يكتب حديثه مع وهمه، وقال النسائي: ليس بذاك، وقال الساجي: كثير الوهم. وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوى. وقال ابن حبان: كثير الغلط في الأخبار واسع الوهم في الآثار على صدق فيه، والذي عندي في أمره الاعتبار بروايته التي توافق الثقات، وتنكب ما انفرد من الروايات. وقال الذهبي: ضُعّف(١٥٨).

الخلاصة: وثَّقه جماعة وتكلم فيه أكثر العلماء، والراجح أنه صدوق له أوهام كما ذكر ابن حجر، فتقبل روايته التي يوافق فيها الثقات، وتنكب ما انفرد من الروايات أو خالف بها كما ذكر ابن حبان.

وقد اختلف فيه قول ابن معين فمرة وثّقه ومرة قال: لم يكن به بأس، ومرة قال: أنه صاحب حديث؛ ومن المعلوم أن لا بأس به عند ابن معين تعني التوثيق(١٥٩)؛ ولهذا تحمل صاحب حديث عنده على التوثيق، وقد وثقه بناء على

(١٥٥). انظر: تاريخ بغداد (٤٩٤/٨)، تهذيب الكمال (٩ / ٢٦٧)، تاريخ الإسلام (١٢/ ١٥٧)

(١٥٦). انظر: الكامل في الضعفاء (٤ / ٢٠٣).

(١٥٧). انظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٣٦٤)، العلل لأحمد (٤٥٥٧) (٢٦٩٩)، الجرح والتعديل (٦٢٤/١)، سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤١٣)، تهذيب التهذيب (٣٠٤/٣)، تقريب التهذيب (٢١٣).

(١٥٨). انظر: التاريخ الكبير (٣/ ٤٥١)، الكامل (٤/ ٢٠٣)، الجرح والتعديل (٦٢٤/١)، تاريخ بغداد (٤٩٤/٨)، تاريخ ابن معين (٤/ ٣٥٤)، المجروحين، ابن حبان (١/ ٣١٥)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي (١/ ٢٩١)، تهذيب الكمال (٩ / ٢٦٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٤)، الكاشف (١/ ٤٠٠).

(١٥٩). ذكر هذا الشيخ شعيب الأرنؤوط وبشار عواد في مقدمة تحرير التقريب.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

معرفته به فهو من شيوخه والمرء أدرى بشيوخه من غيره، قلت: ولم يصب ابن معين بتوثيقه، فهو لا يتجاوز صدوق كما ذكر ابن حجر. والله أعلم.

٥- (بخ م د) سلم بن أبي الذيال البصري، توفي سنة١٣١هـ(١٦٠). له (٣٦) رواية.

قال معتمر بن سليمان: كان صاحب حديث(١٦١).

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين: ثقة. فقيل له: روى عنه غير معتمر؟ قال: نعم، هو مشهور ثقة، وقال الإمام أحمد: ثقة ثقة، صالح الحديث، ما أصلح حديثه!، ما سمعت أحدًا حدث عنه غير المعتمر، وقال: أحاديثه متقاربة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حبان: كان متقنًا، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، قليل الحديث(١٦٢)، وقال ابن المديني: ما رأيت أحدا يعرفه غير إسماعيل ابن علية، وقال البزار: لم يسند إلا خمسة أحاديث أو ستة (١٦٣).

الخلاصة: متفق على توثيقه، روى له البخاري في الأدب حديثًا، ومسلم حديثًا، وأبو داود حديثًا. وصفه تلميذه معتمر بأنه صاحب حديث، وهو أول من استخدم هذا المصطلح، ولم يستخدمه إلا مرة واحدة، والظاهر أنه أراد بهذا القول توثيقه، فهو ثقة قليل الحديث كما ذكر ابن حجر، وليس له إلا ستة أحاديث مسنده كما ذكر البزار، وقال ابن المديني: ما رأيت أحد يعرفه غير إسماعيل، فالأقرب التوثيق. والله أعلم.

٦-(خت م ٤) **عباس بن عبد العظيم أبو الفضل، العنبري، البصري**، توفي سنة٢٤٦ هـ(١٦٤). له (٢٣٣) رواية في كتب المتون.

---

(١٦٠). انظر: تهذيب الكمال (١١/ ٢٢٠)
(١٦١). انظر: التاريخ الكبير (٤/ ١٥٩)، تهذيب الكمال (١١/ ٢٢١)، تهذيب التهذيب (٢ / ٦٤).
(١٦٢). الجرح والتعديل (٤/ ٢٦٦)، سؤالات ابن الجنيد (٤٠٩)، الثقات (٦/ ٤٢٠)، تهذيب الكمال (٢٢١/١١)، الكاشف (٤٥٠/١)، تقريب التهذيب (١/ ٢٤٥).
(١٦٣). إكمال تهذيب الكمال: (٥ / ٤٢٧)، تهذيب التهذيب (٢ / ٦٤).
(١٦٤). التاريخ الكبير (٧/ ٦)، تاريخ بغداد (١٣٨/١٢)، تهذيب الكمال (١٤/ ٢٢٤)،

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

قال النسائي: صاحب حديث(١٦٥)

أقوال العلماء فيه: وثَّقه مسلم، والنسائي، وقال: ثقة مأمون. ومسلمة بن القاسم، والذهبي، وقال: من حفاظ البصرة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، وقال أبو حاتم: صدوق، وخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وكذا أبو عوانة، والطوسي أبو علي، وابن حبان، ولما ذكره في الثقات قال: كان من عقلاء الناس(١٦٦).

الخلاصة: متفق على توثيقه، قال النسائي مرة ثقة، ومرة صاحب حديث؛ وفي هذا دلالة على التوثيق، بالإضافة عنايته بالحديث.

٧–عبد الله بن محمد، أبو الحسن الدوري، توفي٣٠٢ هـ (١٦٧)، له (٦) روايات في كتب المتون.

قال أبو بكر الإسماعيلي: ثبت صاحب حديث، وقال مرة: الثقة المأمون(١٦٨)

وثَّقه الدارقطني (١٦٩).

الخلاصة: أنه ثقة، وقول الإسماعيلي مرة ثبت صاحب حديث ومرة ثقة مأمون يدل على أنهما بنفس الدرجة عنده، التكرار بالمعنى، وصفه بصاحب حديث مع قلة الرواية يدل أنه أراد توثيقه، أو الإشارة إلى مجرد الرواية. والله أعلم

٨–(م د ت س) علي بن نصر الأزدي أبو الحسن البصري، توفي سنة٢٥٠هـ(١٧٠). له (٣٨) رواية في كتب المتون.

---

(١٦٥). تسمية الشيوخ (٦٥)، إكمال تهذيب الكمال (٧ / ٢٠٢).
(١٦٦). انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢١٦)، الثقات (٨/ ٥١١)، تاريخ بغداد (١٣٨/١٢)، تهذيب الكمال (٢٢٢/١٤)، إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٢٠٢)، الكاشف (١/ ٥٣٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٢٢)، تقريب التهذيب (١ / ٤٨٧).
(١٦٧). تاريخ بغداد (١١ / ٣١٧)، تاريخ الإسلام (٧/ ٦٩).
(١٦٨). تاريخ بغداد (١١ / ٣١٧)، سؤالات حمزة للدارقطني (٢٣٠).
(١٦٩). سؤالات حمزة للدارقطني (٢٣٠).
(١٧٠). التاريخ الكبير (٦/ ٢٩٩)، تهذيب الكمال (٢١ / ١٥٩)، تهذيب التهذيب (٣ / ١٩٦) .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

قال الترمذي وأبو علي الطوسي: كان حافظًا صاحب حديث(١٧١).

أقوال العلماء فيه: وثَّقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وصالح جزرة، وقال: ثقة صدوق، والذهبي، وقال: حافظ ثبت، وابن حجر وقال: ثقة حافظ، وذكره ابن حبان في الثقات(١٧٢).

الخلاصة: اتفق الجميع على توثيقه، وقول الإمام الترمذي والطوسي حافظ صاحب حديث يدل على استخدام هذا اللفظ للتوثيق.

وكان الترمذي في حال التعارض يقدم زيادة علي بن نصر؛ لأنه حافظ صاحب حديث، فمن الأمثلة قال الترمذي: هذا الحديث يدور على سليمان بن حرب، وقد اختلف عليه فيه: فرواه عنه علي بن نصر مرفوعاً. ورواه عنه البخاري -فيما حكاه الترمذي- موقوفاً، ولم يعرفه مرفوعاً(١٧٣).

قال الترمذي: "وكان علي بن نصر حافظاً صاحب حديث"؟!

وقد فسر المباركفوري صاحب حديث حافظ بثقة حافظ، فقال معقبا على قول الترمذي: "لعل الترمذي أراد بقوله هذا أن ابن نصر روى هذا الحديث مرفوعاً، وكان ثقة حافظاً، وروايته مرفوعاً زيادة، وزيادة الثقة الحافظ مقبولة، والله تعالى أعلم"(١٧٤).

٩- (م ٤) القاسم بن الفضل بن معدان بن قريط، أبو المغيرة الأزدي، البصري، توفي سنة١٦٧هـ(١٧٥). له (٨٧) رواية في كتب المتون منها أربع روايات في صحيح مسلم.

قال أبو داود: كان صاحب حديث(١٧٦).

---

(١٧١). تهذيب الكمال (٢١ / ١٥٩)، إكمال تهذيب الكمال (٩ / ٣٨٢).
(١٧٢). الجرح والتعديل (٦/ ٢٠٧)، الثقات (٨/ ٤٦٠)، تهذيب الكمال (٢١ / ١٥٩)، الكاشف (٢/ ٤٨).
(١٧٣). انظر: العلل الكبير للترمذي (١٧١).
(١٧٤). سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي (٢/ ٦٧٠).
(١٧٥) الطبقات الكبرى (٧ / ٢٨٣)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٤١٠).
(١٧٦) سؤالات الآجري لأبي داود (٣٤٣)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٣٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

أقوال العلماء فيه: وثَّقه يحيى بن سعيد، وابن سعد، وابن معين، وقال مرة ليس به بأس، وأحمد وابن مهدي، وقال: كان من قدماء أشياخنا ومن أثبتهم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي، والترمذي، والنسائي، وأبو محمد الكتاني، وابن حجر. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في "مشاهير علماء الأمصار": من المتيقظين في الروايات على سوء حفظه، قال يحيى القطان كان منكرًا يعني من فطنته (١٧٧).

الخلاصة: متفق على توثيقه، وصفه أبو داود بصاحب حديث، ولعله أراد بذلك التوثيق؛ وهو بهذا يكون موافقًا لأقوال العلماء فيه.

١٠- (خ د س): محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان العامري، أبو جعفر بن إشكاب البغدادي. توفي سنة٢٦١هـ(١٧٨). له (٥١) رواية في كتب المتون.

قال ابن حبان: كان صاحب حديث يتعسر(١٧٩).

أقوال العلماء فيه: قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو ثقة. سئل أبي عنه فقال: صدوق، وقال ابن أبي عاصم: ثبت، وقال ابن خراش: كان من أهل العلم والأمانة، وقال مسلمة: ثقة ثبت جليل، وقال الخطيب: كان ثقة حافظاً، ووصفه ابن حجر بالحافظ وقال عنه: صدوق(١٨٠).

الخلاصة: أغلب العلماء على توثيقه، وروى عنه جمع من الثقات، منهم: البخاري في صحيحه، ولا يعلم فيه جرح(١٨١)؛ وقول ابن حبان صاحب حديث يدل على ترجيح توثيقه عنده، وأنه من أهل العلم في الحديث، وهذا

---

(١٧٧) الطبقات الكبرى (١/ ٢٨٨)، علل أحمد (٨١٣ و٩٢٧)، الجرح والتعديل (٧/ ٦٦٨)، الثقات (٧/ ٣٣٨)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٥١)، تهذيب الكمال (٢٣ / ٤١٠)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٢٩).

(١٧٨). انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٥)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٧٩).

(١٧٩). انظر: الثقات (٩/ ١٢٤).

(١٨٠). انظر: الجرح والتعديل (٢٣٠/٧)، تاريخ بغداد (٥/٣)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٧٩)، تهذيب التهذيب (١٢٢/٩)، التقريب (٤٧٤).

(١٨١). انظر: تحرير تقريب التهذيب بشار عواد والشيخ شعيب (٣/ ٢٣٠).

موافق لأقوال العلماء.

١١- (د) نصر بن زيد، المجدر، أبو الحسن البغدادي(١٨٢). مات صغيراً، له رواية واحدة عند أبي داود.

قال ابن سعد: ثقة صاحب حديث، ومات قديما قبل أن يحدث(١٨٣).

أقوال العلماء فيه: وثَّقه الذهبي، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق(١٨٤).

الخلاصة: أنه صدوق، وليس له إلا رواية واحدة عند أبي داود، والظاهر أن مصطلح صاحب حديث عند ابن سعد هنا يدل على التوثيق وليس على كثرة الرواية أو الشهرة فهو لم يشتهر ولم يعرف بكثرة الرواية والشيوخ.

١٢- (ق) يحيى بن معلى بن منصور، أبو زكريا، البغدادي، توفي سنة٢٦٠هـ(١٨٥). له (٢٩) رواية في كتب المتون.

وقال أَبُو عَلَى النَّيسابوري: صاحب حديث (١٨٦).

أقوال العلماء فيه: وثَّقه الخطيب، والذهبي، وقال: ثقة محدث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بالري. وقال ابن حجر: صدوق صاحب حديث(١٨٧).

الخلاصة: أنه ثقة. قال بشار عواد تعقيبًا على ابن حجر بقوله صدوق: بل، ثقة؛ فقد روى عنه جمع غفير من الثقات، وسمع منه أبو حاتم، ووثَّقه الخطيب، والذهبي(١٨٨).قلت: ولعل الحافظ أبي علي أراد بصاحب حديث توثيقه.

---

(١٨٢). الطبقات الكبرى (٧/ ٣٤٤)، تهذيب الكمال (٢٩ / ٣٤٦).
(١٨٣).الطبقات الكبرى (٧/ ٣٤٤).
(١٨٤).تاريخ بغداد (١٣/ ٢٨٥)، تهذيب الكمال (٢٩ / ٣٤٦)، الكاشف (٢/ ٣١٨)، تهذيب التهذيب (٢١٧/٤)، تقريب التهذيب (٥٦٠).
(١٨٥). الجرح والتعديل (١٩٢/٩)، تهذيب الكمال (٣١ / ٥٤١)، تاريخ الإسلام ت تدمري (١٩/ ٣٧٥).
(١٨٦). تاريخ بغداد (١٤ / ٢١٣)، تهذيب الكمال (٣١ / ٥٤١).
(١٨٧). الجرح والتعديل (١٩٢/٩)، تاريخ بغداد (١٤ / ٢١٣)، الثقات (٩/ ٢٧٦)، تهذيب الكمال (٣١ / ٥٤١)، الكاشف (٢/ ٣٧٦)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٨٠)، تقريب التهذيب (٥٩٧).
(١٨٨). تحرير تقريب التهذيب (٤/ ١٠٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

١٣- (م د ن ق) يزيد بن عبد ربّه الجُرْجُسيّ، أبو الفضل الحمصي، توفي سنة٢٢٤هـ[١٨٩]. له (٧٩) رواية في كتب المتون.

قال ابن معين: ثقة صاحب حديث[١٩٠].

أقوال العلماء فيه: قال الإمام أحمد: ما كان أثبته، ما كان فيهم مثله، قال أبو حاتم: كان صدوقًا وهو أيقظ من حيوة بن شريح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو بكر بن أبي داود: ثقة. وقال الذهبي: الحافظ، وقال العجل، وابن حجر: ثقة[١٩١].

الخلاصة: أنه من الثقات، وهنا جمع ابن معين ثقة وصاحب حديث، لتأكيد التوثيق، وربما أراد أنه من المشتغلين في الحديث، ولكن الأقرب أنه أرد الثناء العالي عليه. والله أعلم.

المطلب الثاني: الدلالة على الزيادة في التثبت والحفظ.

١- (د س ق) الزبرقان بن عمرو بن أمية، الضمري، المدني، توفي سنة١٢٠هـ[١٩٢]. له (٢٧) رواية في كتب المتون.

قال يحي القطان: كان ثقة. قال علي: قلت: أكان ثبتا؟ قال: كان صاحب حديث[١٩٣].

أقوال العلماء فيه: وثَّقه النسائي، والذهبي، وابن حجر، وذكره ابن خلفون وابن حبان في الثقات[١٩٤].

الخلاصة: مجمع على توثيقه، ونلاحظ هنا كيف استدل ابن القطان على تثبته في النقل، فأجاب على سؤاله بقوله: كان صاحب حديث!!، وكأن من عرف بالتثبت أو الزيادة في التثبت يصفونه بصاحب الحديث. يريد أن يقول

---

(١٨٩). تهذيب الكمال (٣٢ / ١٨٢).
(١٩٠). الجرح والتعديل (٩ / ٢٧٩).
(١٩١). سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٦٧)، الثقات (٩/ ٢٧٤)، تهذيب الكمال (٣٢ /١٨٢)، الكاشف (٤ / ٥٢٠)، تهذيب التهذيب (٤ / ٤٢٠).
(١٩٢) الطبقات الكبرى (٥/ ٢٤٧)، التاريخ الكبير (٣/ ٤٣٣)، تهذيب الكمال (٩/ ٢٨٥)، تهذيب التهذيب (١ / ٦٢٢).
(١٩٣) تاريخ ابن أبي خيثمة، انظر: إكمال تهذيب الكمال (٥ / ٣٣).
(١٩٤) إكمال تهذيب الكمال (٥ / ٣٣). تاريخ الإسلام (٣/ ٢٣٧)، الكاشف (١/ ٤٠١)، تقريب التهذيب (٢١٣).

هو من المشتغلين برواية الحديث وأكثر تثبتاً وحفظاً. والله أعلم.

٢-(س) شعيب بن يوسف أبو عمرو النسائي٢٣١هـ[١٩٥]. له (٥٤) رواية في كتب المتون. وهو من شيوخ أبي زرعة.

قال أبو زرعة الرازي: ثقة، قدم علينا وكتبنا عنه وكان صاحب حديث[١٩٦].

أقوال العلماء فيه: وثّقه النسائي، وقال: ثقة مأمون، ومسلمة بن قاسم، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الذهبي: من أصحاب الحديث الأثبات، وقال ابن حجر: ثقة، صاحب حديث[١٩٧].

الخلاصة: أنه من الثقات الأثبات، وصفه أبو زرعة بثقة صاحب حديث ثم تبعه الذهبي وابن حجر، فاتفق الثلاثة على وصفه بصاحب حديث؛ والظاهر أنهم يشيرون بوصفهم صاحب حديث على أنه من الأثبات في رواية الحديث، بالإضافة أنه من المشتغلين بالحديث.

٣- عنبسة بْن سعيد بْن أبان أَبُو خالد القرشي الكوفي، توفي٢٠١هـ[١٩٨]، له روايتان واحدة عند الدارقطني، وأخرى في المعجم الأوسط.

قال ابن سعد: ثقة صاحب حديث[١٩٩].

أقوال العلماء فيه: وثَّقه ابْن معين، وقال مرة: عنبسة صاحب (راوية) عبد اللَّه بْن المبارك، ليس به بأس، وأبو داود، وقال: ثقة ثقة، والدارقطني، وقال أبو حاتم: كان من حفاظ أهل الكوفة وكان من أصدق إخوته وأحفظهم، قال ابن حبان: يروي المقاطيع[٢٠٠]

---

(١٩٥). تاريخ الإسلام (٥/ ٨٣٩)، تهذيب الكمال (١٢ / ٥٣٨).
(١٩٦). الجرح والتعديل (٤ / ٣٥٣).
(١٩٧). مشيخة النسائي (ص: ٨٩)، الجرح والتعديل (٤ / ٣٥٣)، تهذيب الكمال (١٢ / ٥٣٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٣٩)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٢٨٢)، تقريب التهذيب (١ / ٤٣٨).
(١٩٨). الطبقات الكبرى (٧/ ٣٤٥)، والتاريخ الكبير (٣٦/٧)
(١٩٩). المرجع السابق.
(٢٠٠). الجرح والتعديل (٤٠٠/٦)، سؤالات الآجري (٣٧/٥)، تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢١)، الثقات، (٢٩٠/٧) لسان الميزان، (٦ /

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

الخلاصة: أنه من الثقات الحفاظ، وقول ابن سعد يدل على أن صاحب حديث تتعلق بالتثبت وزيادة الحفظ مع قلة روايته.

خلاصة المبحث: تبين هنا أن بعض العلماء استخدم مصطلح صاحب حديث للتعديل فمنهم من أراد التوثيق ومنهم من أراد الحفظ والتثبت أو الزيادة في الحفظ في موضع المقارنة بين الرواة، وأغلب هؤلاء الرواة هم من المشتغلين بالحديث أيضاً، ولكن جعلتهم في مبحث خاص لاستشعار أن القائل يريد توثيقهم بوصفهم أصحاب، حيث جاء التعديل سمة عند هؤلاء فاستحقوا التعديل؛ لشهرتهم وحرصهم على طلب الحديث.

المبحث الثالث: إطلاق مصطلح صاحب حديث للدلالة على رواية الحديث.

أطلق بعض علماء الجرح والتعديل مصطلح صاحب حديث على بعض الرواة؛ للدلالة على روايتهم للحديث ولكنهم لم يشتهروا بعلم الحديث، فمنهم من ليس لهم من الرواية إلا القليل، أو أكثروا من الرواية ولكن كانوا بنظر مطلق اللفظ مجرد رواية وجمع.

١- (م د ق ت س خت) بقية بن الوليد، أبو يحمد الحضرمي، ت١٩٧هـ[٢٠١]. روى أكثر من (١٠٢٠) رواية.

قال ابن عدي: يخالف في بعض رواياته عن الثقات، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، بقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الْحَدِيث أَنَّهُ يروي عَن الكبار والصغار ويروي عنه الكبار من الناس وهذا صورة بقية[٢٠٢].

---

٢٤١)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٣٧).

(٢٠١) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (٧ / ٤٦٩) التاريخ الكبير، البخاري (٢/٥٠)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (١/٤٣٤)، تاريخ بغداد (٧/١٢٣)، تهذيب الكمال (٤/ ٨٥). الكاشف (١ / ١٦٠).

(٢٠٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٧٦)، تهذيب التهذيب (١ / ٢٣٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: ثقة في روايته عن الثقات وضعيف عن غير الثقات، وقال أبو زرعة: ما له عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، وهو ثقة، إذا حدث عن الثقات، وقال أحمد: إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه(٢٠٣).

وقال العجلي: ثقة، ما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء، وذكره ابن شاهين، وابن خلفون في الثقات،

وقال ابن خلفون: تكلم فيه من قبل تدليسه، وروايته عن المجهولين، ولم يتكلم فيه من قبل حفظه (٢٠٤).

قال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا: فهو ثقة، وقال الذهبي: وثَّقه الجمهور فيما سمعه من الثقات (٢٠٥). قال ابن حجر: المحدث المشهور، المكثر، له في مسلم حديث واحد، وقال: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء (٢٠٦).

الخلاصة: أنه مختلف فيه بين التوثيق والتضعيف؛ لهذا قبل بعضهم حديثه ورده بعضهم. فهو مقبول الرواية عند بعض العلماء إذا حدث عن الثقات، وسمى شيوخه، ولم يأتِ بـ "عن" أو نحوها من ألفاظ التدليس. وبعضهم تركه ولم يحتج بروايته؛ لأنه يحدث عن الضعفاء والمجهولين، ويدلس تدليس التسوية وهو أشر أنواع التدليس.

والحاصل أن ابن عدي عرف حاله فوثقه توثيقاً مقيداً في الشاميين، ووصفه بصاحب حديث؛ وبين صورة صاحب الحديث: أنه يروي عَن الكبار والصغار ويروي عنه الكبار من الناس، وهو يشير بذلك إلى مجرد كثرة الرواية حيث يجمع ولا يتثبت. والله أعلم.

قلت: لا نوافقه على ذلك بل الحق أن نضعه مع المشهورين والمكثرين، كما قال ابن حجر: المحدث المشهور، المكثر. والله أعلم.

---

(٢٠٣) الطبقات الكبرى (٧ / ٤٦٩)، الجرح والتعديل (١ / ٤٣٤)، تهذيب التهذيب: (١ / ٢٣٩).
(٢٠٤). الثقات، العجلي (ص: ٨٣)، إكمال تهذيب الكمال مغلطاي (٣ / ٦).
(٢٠٥) الكاشف (٢ / ١٧٠).
(٢٠٦) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (١ / ١٦٣)، تقريب التهذيب: (١ / ١٧٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

٢ –(خ س) الحسن بن إسحاق أبو علي المروزي، توفي سنة٢٤١هـ [٢٠٧]. له (١٥) رواية في كتب المتون منها روايتان عند البخاري وأربع عند مسلم.

قال النسائي: ثقة، صاحب حديث[٢٠٨].

أقوال العلماء فيه: وثَّقه ابن حجر، وقال: ثقة صاحب حديث، وذكره ابن حبان في الثقات[٢٠٩]، وقال أبو حاتم: مجهول[٢١٠] وتعقبه ابن حجر، فقال: وكأنه ما لقيه فلم يعرفه[٢١١].

الخلاصة: أنه ثقة، ولم يصب أبو حاتم بوصفه بالمجهول فقد روى عنه أكثر من اثنين ووثّق، وروى عنه البخاري، والنسائي ووثَّقه. والظاهر أن الإمام النسائي جمع بين ثقة وصاحب حديث، ولعله أراد العناية بالحديث ومجرد الرواية، وخاصة أنه من المقلين من الرواية، ولم يشتهر في الطلب.

٣– عبد الله بن محمد، أبو القاسم البغوي البغدادي، توفي سنة٣١٧هـ[٢١٢]. له (٦٣٦) رواية في كتب المتون.

قال ابن عدي: كان صاحب حديث، وكان وراقًا.

أقوال العلماء فيه: وثَّقه الدارقطني، وقال: ثقة جبل، إمام من الأئمة، ثبت، أقل المشايخ خطأ. وقال: كان قلما يتكلم على الحديث؛ فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج. ومسلمة بن القاسم، وموسى بن هارون الحمال، والخطيب، وقال: كان ثقة ثبتًا مكثرًا فهمًا عارفًا، وقال ابْن أَبِي حاتم: البَغَويّ يدخل في الصحيح، وقال الذهبي: الرجل ثقة مطلقًا، وقال: الحافظ الصدوق، مسند عصره[٢١٣].

---

(٢٠٧). تهذيب الكمال (٦/ ٥٥) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢٨٧).
(٢٠٨). تسمية الشيوخ (٨٥).
(٢٠٩). الثقات (٨/ ١٧٥)، تقريب التهذيب (١٥٨).
(٢١٠). الجرح والتعديل (٣/ ٢).
(٢١١). تهذيب التهذيب (٢/ ٢٥٥).
(٢١٢). انظر: الثقات (٨ / ٤١٤).
(٢١٣). انظر: سؤالات حمزة للدارقطني (٢٦)، تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٥)، تاريخ الإسلام (٧/ ٣٢٥)، لسان الميزان (٤ / ٥٦٣).

جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

وقال ابن عدي: وافيت العراق، والناس أهل العلم والمشايخ مجتمعين على ضعفه، وكانوا زاهدين من حضور مجلسه... ثم قال: قال: كان أبو القاسم البغوي وراقا في يورق على جده وعمه وغيرهما ووافيت العراق وما رأيت في مجلسه في ذلك الوقت إلا دون العشرة غرباء بعد أن يسألهم بنوه مرة بعد مرة حضور مجلس أبيهم، فيقرأ عليهم لفظا، فلما كبر وأسن ومات أصحاب الإسناد، احتمله الناس واجتمعوا عليه، ونفق عندهم ومع نفاقه وإسناده كان مجلس ابن صاعد أضعاف مجلسه وحدث بأشياء أنكرت عليه، كان معه طرف من معرفة الحديث والتصانيف.. (٢١٤).

الخلاصة: أنه من الثقات الأثبات، وقد اضطرب ابن عدي في وصفه فمرة قال صاحب حديث ومرة تكلم فيه بكلام قاس، والظاهر أنه أراد بوصفه صاحب حديث اشتغاله بالحديث –وهو لا يرى إتقانه– وقد ظهر ذلك في مجموع كلامه حيث قال معه طرف من معرفة الحديث ومعرفة التصانيف، وقال: كان وراقاً، وربما أصاب ابن الجوزي في تعليل هذا والرد عليه؛ حيث قال بعد نقل أقوال العلماء في توثيقه: "هذا كلام العلماء الأثبات في البغوي؛ وقد تكلم فيه ابْن عدي بكلام حاسد لا يخفى سوء قصده، وقال: هذا كلام لا يخفى أنه صادر عن تعصب، والوراقة لا تضره، وقلة الجمع عليه لا تؤذيه، وكلام المجان لا أثر له، وهو خارج عن كلام أهل العلم (٢١٥).

قلت: حق الإمام البغوي أن يكون في أصحاب الحديث المشهورين المكثرين، أهل العلم بمعرفة الحديث والتصنيف فيه. والله أعلم.

٤– عصام بن يوسف بن ميمون بن قدامة البلخي، توفي سنة ٢١٠هـ(٢١٦). له (٦) روايات في كتب المتون.

قال ابن حبان: وكان صاحب حديث ثبتًا في الرواية وربما أخطأ (٢١٧).

أقوال العلماء فيه: قال الخليلي: صدوق (٢١٨). وقال الذهبي: كان هو وأخوه شيخَيْ بلْخ في زمانهم، وقال محي

(٢١٤). انظر: الكامل في الضعفاء، (٥ / ٤٣٧) لسان الميزان (٤ / ٥٦٣).
(٢١٥). انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣/ ٢٨٨).
(٢١٦). الثقات (٨/ ٥٢١)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٦).
(٢١٧). الثقات (٨/ ٥٢١).
(٢١٨). انظر: لسان الميزان، ابن حجر (٥ / ٤٣٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

الدين الحنفي: كان صاحب حديث وهو ثبت[٢١٩]. وتكلم فيه ابن سعد وقال: كان عندهم ضعيفاً في الحديث، وقال ابن عدي، فقال: روى أحاديث عن الثوري لا يتابع عليها[٢٢٠].

الخلاصة: مختلف فيه، والأقرب أنه صدوق كما قال الخليلي، ونزل إلى مرتبة صدوق؛ لروايته أحاديث لا يتابع عليها، وهذا ما دفع ابن حبان للقول: ربما أخطأ، ولعله وصفه بصاحب حديث، للإشارة أنه من المشتغلين الحديث فحسب، فليس له من الرواية إلا القليل. والله أعلم.

وربما وصف بصاحب حديث لأخذه بعض المسائل الفقهية من مذهب أهل الحديث وهو حنفي المذهب، فخالف بها[٢٢١].

٥- (مد) محمد بن سماعة، أبو الأصبغ، الدمشقي، توفي سنةسنة٢٣٨ هـ[٢٢٢] له روايتان في مراسيل أبي داود.

قال أبو داود: كان صاحب حديث، كتبت عنه سنة ثلاثين، وسألته عن حديث؟ فقال: شغلنا القرآن عن الحديث [٢٢٣].

أقوال العلماء فيه: قال ابن حبان: مستقيم الحديث، وقال الدَّارَقُطنِيّ: لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق [٢٢٤]، وقال الذهبي: صَاحب غرائب يتأنى فِيهِ، وقال: ضعفوه[٢٢٥]

الخلاصة: صدوق، وكلام الذهبي فيه مردود لم يذكر من ضعفه، ولم نجد لأحد فيه تضعيف بل أقل ما قيل فيه صدوق، وقول أبي داود أنه صاحب حديث يدل على مجرد الرواية، فهو قليل الرواية جداً، وليس من المشتغلين في

(٢١٩). انظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٣٩٧)، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، لمحي الدين الحنفي (٣٤٧/١).
(٢٢٠). انظر: تاريخ الإسلام (٨٤٠/٥)، لسان الميزان (٤٣٦/٥)، الكامل (٧/ ٨٧).
(٢٢١). ذكر محي الدين الحنفي بعض المسائل التي خالف فيه المذهب، انظر:الجواهر المضيئة (٣٤٧/١).
(٢٢٢). انظر: تاريخ دمشق (٥٣/ ١٤٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ٩١٩)، تهذيب الكمال (٢٥ / ٣١٦).
(٢٢٣). انظر: سؤالات الآجري أبا داود (٢٨/٥)، تهذيب الكمال (٢٥ / ٣١٦)، تهذيب التهذيب (٣ / ٥٨١).
(٢٢٤). انظر: الجرح والتعديل (٢٨٣/٧)، الثقات (٩/ ١١٢)، سؤالات الحاكم (١١٠)، تقريب التهذيب (٤٨٢).
(٢٢٥). انظر: المغني في الضعفاء (٢/ ٥٨٩)، ديوان الضعفاء (٣٥٥).

جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

الحديث كما أجاب أبا داود عندما سأله عن حديث، قال: شغلنا القرآن عن الحديث. والله أعلم.

٦- (م د ت ق) محمد بن طريف أبو جعفر الكوفي، توفي٢٤٢هـ، له (٥١) رواية في كتب المتون.

قال أبو زرعة: لا بأس به، صاحب حديث، كان ابن نمير يثني عليه(٢٢٦).

أقوال العلماء فيه: وثَّقه الدارقطني، والخطيب، والذهبي وقال: ثقة صاحب حديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: أدركته ولم اسمع منه، وقال أبو زرعة أيضاً: محله الصدق، وقال ابن حجر: صدوق(٢٢٧)

الخلاصة: اختلف العلماء فيه، والأغلب على توثيقه، وبعضهم وصفه بصدوق، والأقرب أنه ثقة، وهذا يتناسب مع أقوال العلماء فيه وكذلك روى عنه مسلم خمسة أحاديث. قال أبو زرعة مرة: محله الصدق ومرة لا بأس به، صاحب حديث، ولعله أراد أنه من أهل الرواية، المشتغلين بالحديث، ووافقه الذهبي فقال: ثقة صاحب حديث.

٧- محمد بن عمر أبو عبد الله بن أبي حفص المعيطي، البغدادي، توفي سنة(٢٢٢هـ)(٢٢٨).

قال ابن سعد والحسين بن فهم: ثقة صاحب حديث(٢٢٩).

أقوال العلماء فيه: وثَّقه ابن معين، وابن قانع، وقال ابن حبان: كان من الحفاظ، يغرب(٢٣٠)

الخلاصة: أنه من الثقات، وجمع ابن سعد والحسين بين ثقة وصاحب حديث؛ ولعلهما أرادا بصاحب حديث الإشارة إلى أن له رواية، ولكنه غير مشهور وليس له من الرواية إلا القليل.

٨-(سي) محمد بن معاوية بن عبد الرحمن، عصيدة البصري، الزيادي(٢٣١). له (٨) روايات في كتب المتون.

---

(٢٢٦). تهذيب الكمال (٢٥ / ٤٠٩).
(٢٢٧). الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٣) تهذيب الكمال (٢٥/ ٤٠٩)، الكاشف (٢/ ١٨٣)، تاريخ الإسلام (٥/١٢٣٠).
(٢٢٨). الطبقات الكبرى (٧/ ٣٥٠)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٢)، تاريخ بغداد (٣/ ٢٢).
(٢٢٩). الطبقات الكبرى (٧/ ٣٥٠)، تاريخ بغداد (٤/ ٣٤).
(٢٣٠). تاريخ بغداد (٤/ ٣٤)، الثقات (٩/ ٨٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ٦٨٢)، لسان الميزان، (٧ / ٤١٤).
(٢٣١). انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٧٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

قال ابن حبان: كان صاحب حديث(٢٣٢)

أقوال العلماء فيه: قال مسلمة بن القاسم: ثقة صدوق. وقال النسائي: صدوق كتبت عنه شيئًا يسيرًا. وقال ابن حجر: صدوق عارف(٢٣٣)

الخلاصة: أنه صدوق، وقول ابن حبان: صاحب حديث يدل على أنه أراد مجرد الرواية، وخاصه أنه غير مشهور بالعلم، وقليل الرواية.

(٢٣٢). الثقات (٩ / ٩٨).

(٢٣٣). انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٧٥)، إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٣٦١)، تهذيب التهذيب (٤٦٣/٩)، تقريب التهذيب (٥٠٧).

الخاتمة

في ختام هذا البحث أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها:

- استخدم علماء الجرح والتعديل مصطلح صاحب حديث لعدة معاني؛ وأبرزها الشهرة، وكثرة الرواية، والمعرفة بعلوم الحديث، ومنها التعديل، ومنها الإشارة إلى صحة العقيدة أو مجرد الرواية.
- يطلق العلماء لفظ صاحب حديث على الرواة الذين اعتنوا بالرواية واشتهروا بمعرفة علم الحديث، وغالبهم من الثقات الحفاظ.
- وصف بعض الرواة بصاحب حديث مع قلة مروياتهم، فبعضهم لم يرو إلا حديثًا أو حديثين، ولكن غالبا ما يطلق على المهتمين بعلم الحديث أو الثقات منهم.
- كان مصطلح أصحاب الحديث أكثر ظهوراً في مدرسة العراق، وكان أكثر تجذراً في أصحاب الإمام أحمد ورهطه الذين اشتهروا وعرفوا بالصناعة الحديثية، وكان على مذهب أهل العلم.
- ظهر مصطلح صاحب حديث والألفاظ المصاحبة له عند عدد من علماء الجرح والتعديل، وكانوا يتفاوتون في استعماله، وأول من أطلقه معتمر بن سليمان، وكان الأكثر استخداماً له ابن حبان البستي، ثم الإمام أحمد، وكان أكثر انتشارًا في المدرسة العراقية (الكوفة وبغداد والبصرة..) ثم انتشر في غيرها من البلدان.
- بلغ عدد الرواة الذين دل مصطلح صاحب حديث على الشهرة، والكثرة بالرواية والمعرفة بعلوم الحديث حوالي (٣٠) راوياً، والذين قيل فيهم صاحب حديث بقصد التعديل (١٦) راوياً ومن أطلق عليهم المصطلح للدلالة على مجرد الرواية والجمع عند مستخدميه (٨) رواة. علماً بأنه قد تتداخل مدلولات المصطلح وتدل على أكثر من أمر.
- بينت الدراسة وضوح منهج المحدثين، ودقتهم في اختيار ألفاظ الجرح والتعديل، وتمكنهم في الصناعة الحديثية.

والحمد لله رب العالمين

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

"Sahib Hadith" Term According To Wound & modification scientists" An analytical study

in the time hadith narration"

Dr. Mohammed Ali Ahmad Al-Amar

Associate Professor of ALhadith and its Science in Department of Islamic Studies /Faculty of Education Majmaah University.

The research dealt with the term “sahib hadith” it among scholars of Jarh and Ta’deel science in the era of narration by explaining what is meant by it, studying its meaning, the narrators to whom it was called, explaining the places of its spread, the most prominent users of it, and comparing their sayings with those of the critics. The research came up with many outcomes; the most notable of which is that the term “sahib hadith” was used by several scholars of Jarh and Ta’deel science, and it turned out that it has more than one meaning among its users. The most prominent are its researchers interested in the science of Hadith and its knowledge, or those who are popular for their abundance of narration, or the most experienced people. Some of them used it to indicate modification, and it sometimes indicates the correctness of the narrator’s belief, and it rarely indicates mere narration. It appeared from this study that Jarh and Ta’deel was more widespread in Iraqi cities such as Kufa, Baghdad, and Basra, and the first scholars who started searching this science were as follows: Mu`tamar ibn Sulaiman, Ibn Saad, Ibn Ma'in, and Imam Ahmad. Then it began to spread, and the most common users of it were Imam ibn Hibban and Imam Ahmad.

Keywords: Jarh and Ta’deel, Science of Men, narrator of Hadith, the era of narration.-

المراجع والمصادر:

- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي، علاء الدين بن قليج(ت٧٦٢)، ت: عادل بن محمد، ط:١، د م، الفاروق الحديثة، ٢٠٠١ م.
- الأنساب، السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي(ت٥٦٢)، ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.
- تاريخ أسماء الثِّقَات، ابن شاهين(ت٣٨٥هـ)، عمر بن أحمد، تحقيق: صبحي السامرائي، ط:١، الكويت، الدار السلفية – ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، الذهبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد عثمان بن قَايْماز(ت٧٤٨هـ)، ت: د. بشار معروف، د ط، دار الغرب الإسلامي.
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، البغدادي، يحيى بن معين(ت٢٣٣هـ)، ت: أحمد محمد نور، ط:١، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، ١٣٩٩هـ.
- تاريخ ابن معين رواية ابن محرز، رواية ابن محرز-، يحيى بن معين(ت٢٣٣)، تحقيق محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولى. ١٤٠٥هـ.
- تاريخ بغداد، البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب(ت٤٦٣هـ) ت: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
- تاريخ الثِّقَات، العجلي، أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح(ت٢٦١هـ)، ط:١،د م، دار الباز، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م
- تاريخ دمشق، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر(ت٥٧١هـ)، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع١٩٥٩م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

- التاريخ الكبير، البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل(ت٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، محمد عبد المعيد خان، د ت.
- تحرير تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني، بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، النسائي، أحمد بن شعيب الخراساني (ت ٣٠٣هـ)، ت: الشريف حاتم العوني، عالم الفوائد-مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٣هـ.
- تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني(ت٣٠٣هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب الطبعة: الأولى، ١٣٦٩هـ.
- التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، الباجي، سليمان ابن خلف(ت٤٧٤هـ)، ت: أبو لبابة حسين، ط:١، الرياض، دار اللواء، ١٤٠٦ هـ.
- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، ت: عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار – عمان،ط١، ١٩٨٣م.
- تقريب التهذيب، العسقلاني، أحمد بن علي(ت٨٥٢هـ)، ت: محمد عوامة، ط:١، سوريا دار الرشيد،١٤٠٦ – ١٩٨٦.م
- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، جمال الدين ابن الجوزي، (ت٥٠٨هـ)، شركة دار الأرقم – بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
- تهذيب التهذيب، العسقلاني، أحمد بن علي أحمد بن حجر(ت٨٥٢هـ)، ط:١، الهند مطبعة دائرة المعارف النظامية،١٣٢٦هـ

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، يوسف بن عبد الرحمن(ت٧٤٢هـ)، ت: بشار عواد، ط:١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ – م١٩٨٠م.
- الثِّقَات، ابن حبان، أبو حاتم، محمد بن حبان(ت٣٥٤هـ)، د ط، د م وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية د ت.
- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد الرازي(ت٣٢٧)، ط:١، الهند، مجلس دائرة المعارف، ١٩٥٢م.
- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، الشيباني، أحمد بن محمد ت: زياد محمد منصور، ط:١، السعودية، مكتبة العلوم، ١٤١٤هـ.
- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحي بن معين، ابن معين، أبو زكريا، يحي بن معين، ت: أحمد محمد نور،ط:١، المدينة، مكتبة الدار، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م..
- سؤالات البرقاني للدارقطني، البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، ت: عبد الرحيم محمد القشقري، ط:١، باكستان، د ن، ١٤٠٤هـ.
- سؤالات السلمي للدارقطني، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، ت: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.
- سير أعلام النبلاء، الذهبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن قَايْماز(ت٧٤٨هـ)، ت: شعيب الأرناؤوط، ط:٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- الطبقات الكبرى، ابن سعد، أبو عبد الله، محمد بن سعد، ت: إحسان عباس، ط:١، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨ م.
- الضعفاء الكبير، العقيلي، محمد بن عمرو،(ت٣٢٢هـ)، ت: عبد المعطي قلعجي، ط:١ بيروت، دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٣)، الجزء الثاني ص ص ٢٨٤٠ – ٢٨٩٨ (جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ /يناير٢٠٢٤م)

- علل الترمذي الكبير، الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ)، تحقيق صبحي السامرائي ط:١، بيروت، مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٩هـ.
- العلل ومعرفة الرجال، الشيباني، أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)، ت: وصي الله بن محمد، ط:٢، الرياض، دار الخاني، ١٤٢٢ هـ-٢٠١ م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني(ت٣٦٥هـ)، ت: عادل أحمد عبد الموجود، ط:١، بيروت، الكتب العلمية، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، البُستي، محمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي، (ت٣٥٤هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، ط:١، حلب، دار الوعي، ١٣٩٦هـ.
- المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة، ابن منده، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، الأصبهاني، أبو القاسم (ت٤٧٠هـ)، ت: عامر حسن صبري التَّميميُّ، وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين (د.ط).
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، البستي، محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، ت مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى١٩٩١م.
- المغني في الضعفاء، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، ت: الدكتور نور الدين عتر(د.ط).
- من تكلم فيه وهو موثوق، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت٧٤٨هـ)، ت: عبد الله الرحيلي، ط.١/ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م.
- معجم مقاييس اللغة، الرازي، أحمد بن فارس القزويني(ت٣٩٥هـ)، أبو الحسين، ت: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله الكوفي (ت٢٦١هـ)، ت: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، السعودية، ط١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- المعرفة والتاريخ، الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، أبو يوسف، (ت٢٧٧هـ)، ت: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١ هـ١٩٨١م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت٧٤٨هـ)، ت: علي محمد البجاوي، ط: ١، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.